تخرج ١٨ سرية بالبيضاء و٦٠٠٠ مقاتل بتعز من معسكرات (طوفان الأقصى)

عبدالسلام: على الأمريكي والبريطاني إدراك أن موقفنا يتجه لتصعيد العمليات ردعاً للإجرام

الثلاثاء
20 فبراير 2024م

10 شعبان 1445هـ
العدد (1838)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد أنه لن يتراجع عن نصرة غزة حتى وقف العدوان الصهيوني ورفع الحصار:

السياسي الأعلى يجدد استعداده لتنفيذ مبادرة مأرب المقدمة من قائد الثورة ومبادرة الرئيس المشاط المتعلقة بمحافظة تعز بكافة نقاطها

تثبيت قاعدة المعاملة بالمثل مع الدول المعادية لليمن

الرئيس المشاط يصنِّفُ أمريكا وبريطانيا دولتين معاديتين لليمن

ويوجّه أجهزة الأمن لمواجهة أنشطة الدولتين في الداخل

خلال أقل من 24 ساعة: القوات المسلحة اليمنية تنفذ أربع عمليات نوعية

إغراق سفينة بريطانية وضرب سفينتين أمريكيتين

سريع: عملياتنا ستتصاعد طالما استمر الإجرام الصهيوني بحق غزة

وإسقاط طائرة أمريكية متطورة في الحديدة

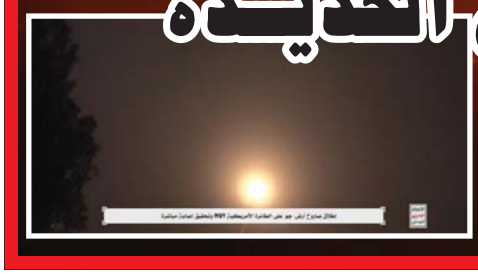

اليمنُ يصنِّفُ أمريكا وبريطانيا دولتَين معاديتين وراعيتَين للإجرام الذي يوجب الردع

المسيرة : صنعاء

أصدر الرئيسُ مهدي المشاط، أمس الاثنين، القرارَ الرئاسيَّ رقم (107) لسنة 1445هـ بشأن تصنيف الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية دولتين معاديتين للجمهورية اليمنية.

واشتمل القرارُ على أربع مواد، تنصُّ الأولى على تصنيف الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية بالمستوى الأول (أ/3) المنصوص عليه في المادة (5) من قانون تصنيف الدول والكيانات والأشخاص المعادية للجمهورية اليمنية؛ باعتبارهما دولتين داعمتين وحاميتين وراعيتين للكيان الصهيوني ومشاركتهما في جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني.

كما تنص المادة الثانية على أن «تعامل الدولتان المذكورتان في المادة السابقة كدولتَينِ معاديتين للجمهورية اليمنية ويتم التعامل معهما وفقاً لمبدأ المواجهة».

وتنص المادة الثالثة من القرار على أن «يتولى مركز تنسيق العمليات الإنسانية HOCC اتِّخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لتنفيذ التصنيف، كما تتولى أجهزة الأمن المختصة مواجهة أنشطة الدولتين المذكورتين في الداخل، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة»، فيما نصت المادة الرابعة بالعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية.

السياسي الأعلى يؤكّدُ ثباتَ الموقف اليمني والسيرَ نحو تثبيت معادلة المعاملة بالمثل والند للند

المسيرة : صنعاء

جدَّدت الجمهوريةُ اليمنيةُ تأكيدَها على استمرار موقفها الثابت والمبدئي في مناصَرة الشعب الفلسطيني، والرد على الغطرسة الأمريكية البريطانية الغربية، معلنةً سعيَها نحو تثبيت معادلة جديدة؛ وهو ما يؤكّد أن اليمن يسير بخطى ثابتة نحو حجز مقعد على سُلَّمِ اللاعبين الأَسَاسيين في المنطقة برمتها.

وفي اجتماع استثنائيٍّ للمجلس السياسي الأعلى، أمس، في العاصمة صنعاء، برئاسة المشير الركن مهدي محمد المشاط؛ لمناقشة المستجدات المحلية والإقليمية والدولية، جدّدت صنعاء التأكيد على أن موقف الجمهورية اليمنية ثابت ولن تتراجع عنه حتى وقف العدوان الصهيوني على أبناء غزة ورفع الحصار وإدخال الدواء والغذاء لهم.

ونوّه المجلسُ السياسي الأعلى أن «الجمهوريةَ اليمنيةَ تمضي في إطار تثبيت قاعدة المعاملة بالمثل مع الدول المعادية لليمن، وأنها تعمل وفقاً للقانون الدولي وأن قرار تصنيف الدول المعادية ومركز تنسيق العمليات الإنسانية يأتي في هذا السياق؛ ما يؤكّد أن اليمن فتح فصلاً جديدًا من الندية والمجابهة للقوى الاستكبارية، بعيدًا عن أحلامها السابقة في الهيمنة والوصاية على اليمن الحر».

وَأطْلَعَ الرئيسُ المشاط أعضاءَ المجلس على المستجدات العسكرية والسياسية والاتصالات والرسائل التي تتلقاها الجمهورية اليمنية بخصوص موقفها الثابت والمبدئي والإنساني والديني لمناصرة أبناء الشعب الفلسطيني، وأبناء قطاع غزة، وعدد من الموضوعات ذات العلاقة، مشيداً بمواقف الدول المشاطئة التي لم تنجر خلفَ التوجّهات الأمريكية الداعمة للكيان الصهيوني.

وتطرق الاجتماع إلى التفهم الواسع من قبل المجتمع الدولي لقرارات اليمن التي اتخذها دفاعاً عن النفس تجاه العدوان والغطرسة من ثلاثي الشر «أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني»، ومساندة أبناء الشعب الفلسطيني في غزة في ظل استمرار جرائم الإبادة الصهيونية بحقهم.

وأثنى الاجتماعُ على التفاعل الجماهيري الواسع للشعب اليمني بالمسيرات الأسبوعية التي لم تنقطعْ؛ نصرةً وتأييداً لفلسطين وتعبر عن الهُوِيَّة الإيمانية وأصالة الشعب اليمني وتفاعله مع قضايا الأُمَّة، داعياً كافة أبناء الشعب اليمني إلى استمرار الخروج الأسبوعي في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات، لما له من تأثير كبير على الأعداء وإفشال مؤامراتهم ومخطّطاتهم.

وجدَّد المجلس التأكيد على استعداده لتنفيذِ مبادرة مأرب المتمثلة بالنقاط التسع التي قدمها قائد الثورة سماحة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ومبادرة فخامة الرئيس المشاط، المتعلقة بمحافظة تعز بكافة نقاطها؛ باعتبار أن المبادرتَينِ هدفُهما التأمينُ الفعلي لانتقال حركة المواطنين وتخفيف معاناتهم.

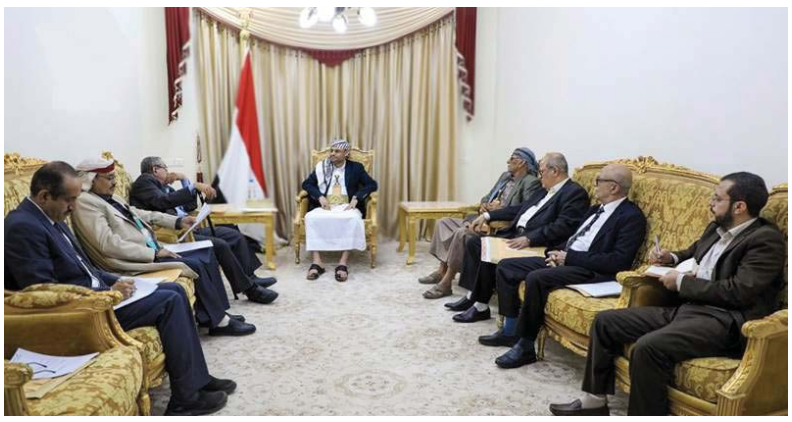

عبدالسلام للأمريكي والبريطاني: أدركوا أن استمرارَ عدوانِهم وحمايتكم «إسرائيل» يدفع اليمن لتصعيد عملياته

المسيرة : خاص

جدَّد المتحدث الرسمي لأنصار الله، رئيس الوفد الوطني المفاوض، محمد عبدالسلام، التأكيد على أن موقف اليمن لن يتغير إلا بارتفاع وتيرة الاندفاع لنصرة فلسطين وشعبها.

وقال عبدالسلام في منشورٍ له على منصة «تلجرام»: إنَّ «استمرار العدوان الأمريكي البريطاني بشن الغارات على اليمن يظهر حجم الإصرار على حماية «إسرائيل» ومنحها المزيدَ من الوقت لمواصلة عدوانها الوحشي على قطاع غزة للشهر الخامس على التوالي».

وَأَضَافَ «على الأمريكي والبريطاني أن يدركوا أن موقف اليمن لن يتغير ولن ينكسر، بل يزداد اليمن ثباتاً وتمسكاً بموقفه، وتصعيداً في عملياته ضد السفن الإسرائيلية أو تلك المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن قطاع غزة».

اليمنُ يصعِّدُ ضد الأمريكيين والبريطانيين..

إغراق سفن وإسقاط طائرات

المسيرة : خاص

وجّهت القواتُ المسلحة اليمنية عبر قواتها البحرية، الاثنين، 19 فبراير 2024م، صفعةً جديدةً لبريطانيا في البحر الأحمر، باستهداف 3 سفن جديدة ألحقت بها أضراراً كبيرة وقد يؤدي ذلك إلى إغراقها.

وقال الخبير والمحلل العسكري العقيد مجيب شمسان: إن هناك عددًا من المؤشرات أو المعطيات التي تميز عمليات اليوم عن سابقاتها من العمليات الأُخرى، فهي جاءت بعد تحذيرات للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- للأمريكيين والبريطانيين، وتحديداً للبريطاني، حين نبّه البريطانيين عقب ضرب سفينتهم التي ظلت تحترقُ من الليل إلى الليل أنه ستتم مضاعفة الجرعة لها إذَا لم يتوقف عدوانُهم على بلادنا.

وَأَضَافَ في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن هذه العمليات جاءت لتؤكّدَ خطاب السيد القائد بأننا أصحاب القول والفعل، واصفاً العملية «بالعمل البطولي».

وتأتي الرسالة الثانية -بحسب العقيد شمسان- كونها جاءت بعد تهديداتٍ أمريكية بريطانية للضغط على صنعاء بعودة تصنيفها على قائمة «الإرهاب»، وقد كان ردُّ صنعاء حاضراً بأننا لا نبالي بكل ما يحاول أن يمارسه الأمريكي والبريطاني طالما وأن معركتنا منطلقها إنساني أخلاقي قيمي في نصرة القضية الفلسطينية.

وأكّد أننا «مستعدون للذهاب إلى أبعد الخيارات طالما لم يتوقف العدوان والحصار على غزة، وأننا مُستمرّون في عملياتنا ولن تثمر أية ضغوط أمريكية أو هجمات أو محاولات تهديد غيرها من الرسائل».

ويكرّر التأكيد على أن «الضربات اليوم نفذت بتقنية وبقدرات بات يعترفُ بها الأمريكي أنه لن يسبق له أن واجه حرباً بحرية بمثل ما هو اليوم قائم منذ الحرب العالمية الثانية، موضحًا أن اليمن اليوم باتت قوة بحرية حاضرة، وفي هذا الموقع الاستراتيجي الهام تستطيع أن تحقّق المعادلات التي تعيد لهذا الموقع أهميته وقيمته الجيوسياسية كقوة فاعلة على مستوى المنطقة وعلى المستوى الدولي كذلك».

من جانبه قال المحلل السياسي عبد الوهَّاب الحدي: إن «العمليات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية اليوم هي تصعيد واضح للجيش اليمني ضد كيان العدوّ الصهيوني وأعوانه أمريكا وبريطانيا مقابل ما يقومون به من تصعيد في مدينة رفح الحدودية في غزة».

وأشَارَ إلى أن «بيان هذه العمليات أتى لينذر الكيان وأعوانه بأن أي إقدام على التصعيد في رفح سيقابله تصعيد على كافة الأصعدة البحرية والجوية، وإلى أي مدى تصل إليه الصواريخ والمسيَّرات اليمنية».

وَأَضَافَ أن «ما يميز هذه العمليات العسكرية أنها جاءت في آنٍ واحد وذلك بعمليات: ثلاث منها بحرية استهدفتْ سفينة بريطانية في خليج عدن، والأخرى جوية استهدفت طائرة عسكرية أمريكية حديثة في محافظة الحديدة؛ ما يجسد المستوى الكبير الذي وصلت إليه القوات المسلحة اليمنية في إطار الدفاع عن مظلومية الشعب الفلسطيني والرد على الاعتداءات الأمريكية البريطانية على سيادة اليمن».

وأوضح أن «ما تميزت به هذه العمليات عن سابقاتها بأن عملية الاستهداف البحرية تمت بإغراق السفينة البريطانية وذلك لثنيها عن مواصلة الإبحار ومنعها حتى عن الرجوع»، معتبرًا هذا الأمر ينذر بتصعيد قوي وشديد من قبل القوات المسلحة اليمنية.

وأكّد أن «هذا الاستهداف يعد رسالة واضحة بأن المعادلة قد تغيّرت من الضربات التحذيرية إلى الإغراق والتدمير وإخراجه عن الخدمة».

بعد أقلَّ من 24 ساعة على إحراق وإغراق سفينة بريطانية وإسقاط طائرة أمريكية:

القوات المسلحة تضرب سفينتين أمريكيتين في خليج عدن وتؤكد أن العمليات ستتصاعد

المسيرة : خاص

جدَّدت القواتُ المسلحةُ اليمنية، أمس الاثنين، تنفيذَ عملياتها النوعية في البحر الأحمر ضد السفن الأمريكية والبريطانية؛ ما يؤكّدُ اندفاعَ الإرادَة اليمنية نحو تصعيد المواقف المساندة لفلسطين، من جانب آخر تؤكّدُ هذه العملياتُ المتتاليةُ والمتسارعةُ فشلَ العدوان الأمريكي البريطاني في عرقلة العمليات اليمنية وحماية الملاحة الصهيونية.

وبعد أقلَّ من 24 ساعة على إحراق وإغراق سفينة بريطانية في خليج عدن وإسقاط طائرة أمريكية في سماء الحديدة، عاد ناطقُ القوات المسلحة مساء الأمس ليعلنَ بياناً جديدًا لعمليتَين عسكريتين نوعيتَين نفّذتهما القوات البحرية.

وقال العميد سريع في بيانه: «نفذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ -وبعونِ اللهِ تعالى- عمليتينِ عسكريتينِ نوعيتينِ استهدفتْ من خلالِهما سفينتينِ أمريكيتينِ في خليجِ عدن، الأولى «سي تشامبيون SEA CHAMPION» والأخرى «نافيس فورتونا NAVIS FORTUNA » وقد كانتْ عمليةُ الاستهداف بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبة، وكانتِ الإصاباتُ دقيقةً ومباشرةً بفضلِ اللهِ.

ليبلغَ إجماليُّ عملياتِ القواتِ المسلحةِ خلالَ الأربعِ والعشرين ساعةً الماضيةِ أربعَ عمليات، الأولى استهدفت سفينةً بريطانيةً وقد أسفرتِ عمليةُ الاستهداف بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبة، وكانتِ الإصاباتُ دقيقةً ومباشرةً بفضلِ اللهِ، والعمليةُ الثانيةُ استهدفتِ الطائرةَ «MQ9» الأمريكيةَ في أجواء محافظةِ الحديدة، فيما العمليتينِ الأخيرتينِ استهدفتا سفينتين أمريكيتين».

وجدّد سريع تأكيدَ القوات المسلحة اليمنية حقَّها الكاملَ في اتّخاذ المزيدِ من الإجراءاتِ العسكريةِ في البحرينِ الأحمرِ والعربيِّ دفاعاً عن شعبِنا وبلدِنا وأمتِنا وتأكيداً على الموقفِ المساندِ للشعبِ الفلسطينيِّ المظلوم»، منوِّهًا إلى أن «عملياتها في البحرينِ الأحمر والعربيِّ ستكونُ متصاعدةً ولن تتوقفَ حتى يتوقفَ العدوانُ ويُرفعَ الحصارُ عن الشعب الفلسطيني في قطاعِ غزة».

بيانٌ صادرٌ عنِ القواتِ المسلحةِ اليمنية:

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم.

قالَ تعالى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) صدقَ اللهُ العظيم.

انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ الذي يتعرضُ حتى هذه اللحظةِ للعدوانِ والحصارِ في قطاعِ غزةَ وضمنَ الردِّ على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على بلدِنا.

نفذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ -وبعونِ اللهِ تعالى- عمليتينِ عسكريتينِ نوعيتينِ استهدفتْ من خلالِهما سفينتينِ أمريكيتينِ في خليجِ عدن، الأولى «سي تشامبيون SEA CHAMPION» والأخرى «نافيس فورتونا NAVIS FORTUNA » وقد كانتْ عمليةُ الاستهدافِ بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبة، وكانتِ الإصاباتُ دقيقةً ومباشرةً بفضلِ اللهِ.

ليبلغَ إجماليُّ عملياتِ القواتِ المسلحةِ خلالَ الأربعِ والعشرين ساعةً الماضيةِ أربعَ عمليات، الأولى استهدفت سفينةً بريطانيةً وقد أسفرتِ العمليةُ عن إغراقِها بشكلٍ كاملٍ بفضلِ اللهِ، والعمليةُ الثانيةُ استهدفتِ الطائرةَ الأمريكيةَ «MQ9» في أجواءِ محافظةِ الحديدة، فيما العمليتينِ الأخيرتينِ استهدفتا سفينتين أمريكيتين.

تؤكدُ القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ حقَّها الكاملَ في اتخاذِ المزيدِ من الإجراءاتِ العسكريةِ في البحرينِ الأحمرِ والعربيِّ دفاعاً عن شعبِنا وبلدِنا وأمتِنا وتأكيداً على الموقفِ المساندِ للشعبِ الفلسطينيِّ المظلوم، وأن عملياتِها في البحرينِ الأحمرِ والعربيِّ ستكونُ متصاعدةً ولن تتوقفَ حتى يتوقفَ العدوانُ ويُرفعَ الحصارُ عن الشعب الفلسطيني في قطاعِ غزة.

واللهُ حسبُنا ونعمَ الوكيل، نعمَ المولى ونعمَ النصير.

عاشَ اليمنُ حراً عزيزاً مستقلاً.

والنصرُ لليمنِ ولكلِّ أحرارِ الأمة.

صنعاء 9 شعبان 1445للهجرة

الموافق للـ 19 من فبراير 2024م.

صادرٌ عنِ القواتِ المسلحةِ اليمنية.

اليمن يزيد جرعة الردع بحراً ويتفوّقُ على «حاصدة» أمريكا المتطوّرة

المسيرة : خاص

وجَّهت القواتُ المسلحةُ اليمنية، الاثنين، ضربةً مزدوجةً للعدوِّ الأمريكي البريطاني، حَيثُ استهدفت بهجومٍ نوعيٍّ لافتٍ سفينةً بريطانيةً (هي الثالثةُ خلالَ أربعة أيام)؛ ما أَدَّى إلى توقفِها وإصابتِها بأضرارٍ كبيرة تهدّدها بالغرق، وذلك بالتزامن مع إسقاط طائرة أمريكية مقاتلة بدون طيار من طراز «إم كيو- 9» المتطورة (هي الثانية منذ بدء العمليات اليمنية المساندة لغزة)؛ الأمرُ الذي يُثبِتُ معادلة مواجهة التصعيد بالتصعيد، ويضع الولايات المتحدة وبريطانيا مجدّدًا أمام حقيقة فشلهما الفاضح في إيقاف التحَرّك اليمني، وحقيقة ورطتهما التأريخية الاستراتيجية المفتوحة على احتمالات مرعبة في البحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي.

سفينةُ «روبيمار» البريطانية مهدَّدة بالغرق بعد قصفِها:

وقال المتحدِّثُ باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيان العملية: «انتصاراً للشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزةَ والذي يتعرضُ للعدوانِ والحصارِ حتى هذه اللحظة، وضمنَ الردِّ على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على بلدِنا، نفذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ بعونِ اللهِ تعالى عمليةً عسكريةً نوعية، استهدفتْ السفينةَ البريطانيةَ (روبيمار) في خليجِ عدن وذلكَ بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبة».

وأكّد سريع أن العمليةَ أسفرت عن «إصابةِ السفينةِ إصابةً بالغةً؛ ما أَدَّى إلى توقُّفِها بشكلٍ كامل» مُشيراً إلى أن «السفينة أصبحت معرَّضةً الآن للغرَقِ في خليجِ عدنَ؛ نتيجةَ الأضرار الكبيرة التي تعرضت لها».

وأَضَافَ أن القوات المسلحة «حرصت خلال العملية على خروج طاقم السفينة بأمان».

والسفينة «روبيمار» هي ناقةُ بضائع سائبة تُبحِرُ تحت عَلَمِ دولة بليز، ويبلغ طولها قرابة 172 مترًا، وعرضها 27 مترًا، بحسب بيانات مواقع تتبع الملاحة البحرية.

وأكّدت شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري أن السفينةَ مسجَّلةٌ في بريطانيا، وهو ما أكّدته بيانات مواقع الملاحة التي أظهرت أن السفينةَ مملوكةٌ لشركة «جولدن أدفنشر شيبينغ» البريطانية ومقرُّها في لندن، فيما تشغل السفينة شركة «جي إم زد» ومقرُّها في لبنان.

وذكرت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية أن طاقم السفينة غادرها بعد تعرضها للهجوم وتوقُّفِها.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن مسؤول في الشركة المشغلة للسفينة قوله: إن «الضربات استهدفت غرفة محرك السفينة ومقدمتها» مُشيراً إلى أن الطاقم تم نقلُه نحو جيبوتي، ولم يُصَب بأي أذىً، وأن السفينةَ تتلقى مساعدةً «عسكريةً» في إشارةٍ يُرَجَّحُ أنها للقطع الحربية الأمريكية والبريطانية المتواجدة في المنطقة.

وذكرت شركة «أمبري» أن السفينة انطلقت من خورفكان في الإمارات وكانت تبحر في طريقها إلى بلغاريا، عند ما وقع الهجوم.

وهذه هي المرة الأولى التي تبلغ شدة الهجمات البحرية اليمنية مستوى إجلاء طاقم السفينة المستهدَفة وتوقفها بالكامل وتعريضها للغرق؛ الأمر الذي يوجِّهُ رسالةً يمنيةً واضحةً بأن القوات البحرية تمتلك المزيد في جعبتها للتصعيد والردع وفي نفس الوقت تمتلك الاحترافية العالية المطلوبة لتنفيذ مثل هذه الضربات بدون الإضرار بالطواقم العاملة.

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد وجَّه تحذيرًا خاصًّا لبريطانيا مؤخراً، حَيثُ أكّد أن اليمنَ قادرٌ على «علاج» الأوهام الاستعمارية البريطانية، مُشيراً إلى أن «عملية استهداف السفينة البريطانية «مارلين لواندا» التي ظلت تحترق «من الليل إلى الليل» كانت جُرعة من هذا العلاج، وأن اليمن سيضاعفُ هذه الجرعة إن أصرَّت بريطانيا على أوهامها».

إسقاطُ «إم كيو- 9» الأمريكية:

وفي الجزءِ الثاني من بيان العملية أكّد العميد يحيى سريع أن «الدفاعاتِ الجويةَ اليمنيةَ في الحديدةِ تمكّنت وبعونِ اللهِ تعالى من إسقاط طائرةٍ أمريكيةٍ (MQ9) بصاروخٍ مناسبٍ أثناءَ قيامِها بمهامَ عدائيةٍ ضدَّ بلدِنا لصالحِ الكيانِ الصهيوني».

وطائرة «إم كيو 9-» التي تُعرف بـ«الحاصدة» هي مقاتلةٌ أمريكية بدون طيار تتجاوز كلفتها 32 مليون دولار، وتعتبر من أحدثِ الطائرات الأمريكية بدون طيار وأكثر تطورًا، ويعتمد عليها الجيش الأمريكي في تنفيذ هجمات مهمة ودقيقة، ويُرَجَّحُ أن القواتِ المسلحةَ أسقطت النسخةَ البحريةَ منها وهي نسخةٌ أكثرُ كُلفةً؛ لأنَّها مزوَّدة بمعداتٍ خاصَّةٍ تلائمُ مسرحَ العمليات البحرية.

وهذه هي المرةُ الثانية التي تصطاد فيها الدفاعاتُ اليمنية هذا النوعَ من الطائرات منذ بدء العمليات اليمنية المساندة لغزة، علمًا بأن القواتِ المسلحةَ قد تمكّنت خلال السنوات الماضية من إسقاط عدة طائرات من هذا النوع في عدة محافظات.

ويمثل إسقاطُ الطائرة دلالةً واضحةً على أن القوات المسلحة -بمختلف تشكيلاتها ووحداتها- على جهوزية فائقة، وتستطيع إدارة المعركة على أكثر من مسرح عمليات، وفي أكثرَ من اتّجاه، في وقت واحد؛ الأمرُ الذي يبرهنُ مجدَّدًا على الفشل الذريع والفاضح للولايات المتحدة وبريطانيا أيْضاً في التأثير على قدرات القوات المسلحة من خلال الغارات العدوانية.

كما يوجه إسقاط الطائرة رسالةً واضحةً بأن القوات المسلحة لا تزالُ تمتلكُ في جُعبتها الكثيرَ للتصعيد ولمضاعفة خسائر العدوّ في الوقت الذي يعجز فيه عن مغادرةِ مربع الصفر في عملياته العدائية.

«لن نتوقف»:

واختتم العميد يحيى سريع بيان العملية بالتأكيد المتجدد على أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ لن تتردّد في اتِّخاذ المزيدِ من الإجراءاتِ العسكريةِ وتنفيذ المزيدِ من العملياتِ النوعيةِ ضدَّ كافةِ الأهداف المعاديةِ؛ دفاعاً عن اليمنِ العزيز؛ وتأكيداً على الموقفِ المساندِ للشعبِ الفلسطيني» وأن «عملياتِ القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ في البحرَينِ الأحمرِ والعربيِّ لن تتوقفَ حتى يتوقفَ العدوانُ ويرفعَ الحصارُ على قطاعِ غزة».

ويوجِّهُ هذا التأكيد الرسالةَ الأبرزَ للعدو وهي أن هدَفَه المتمثلَ في إيقاف التحَرّك اليمني المساند لغزة، مستحيلُ التحقّق، وأن مواصلة العدوان على غزةَ واليمن سيقابَلُ بالمزيد من العمليات التي يقرُّ الأمريكيون أنفسُهم بأنها غيرُ مسبوقة في التأريخ؛ وهو ما يعني أن اليمنَ يتحكَّمُ بزمام المواجهة.

■ قائدُ الأسطول الأمريكي الخامس: هذه أكبرُ معركة بحرية نخوضُها منذ الحرب العالمية

■ قائدٌ كبيرٌ في حاملة الطائرات «آيزنهاور»: اليمنيون أثبتوا أنهم خصومٌ واسعو الحيلة

■ مسؤولٌ سابق: استخدامُ أنواع الأسلحة البحرية اليمنية في هجوم واحد سيتغلَّبُ على أي دفاع

اعترافات عسكرية أمريكية متواصلة بتفوق القدرات اليمنية البحرية

المسيرة : خاص

واصل ضُبَّاطُ الجيش الأمريكي اعترافاتِهم حولَ صعوبة مواجهة القدرات البحرية اليمنية، وأكّدوا أن هذه المواجهةَ تمثل أكبر معركة بحرية تخوضُها الولاياتُ المتحدة في القرن الحادي والعشرين؛ الأمر الذي يُسقِطُ كافةَ مزاعمهم حول إمْكَانية تدمير القدرات اليمنية أو التأثير عليها.

ونشرت شبكة «سي بي إس نيوز» الأمريكية، أمس، تقريرًا، نقلت فيه عن نائب قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، وقائد الأسطول الأمريكي الخامس، براد كوبر، قولَه: إن «البحريةَ الأمريكية لم تعملْ بهذه الوتيرة منذ الحرب العالمية الثانية، حَيثُ هناك تبادُلٌ لإطلاق النار في البحر».

وَأَضَافَ أن القواتِ المسلحةَ اليمنية «هي أول كيان في تأريخ العالم يستخدمُ الصواريخَ البالستية المضادة للسفن، ويطلقها على السفن عمليًّا؛ فلم يستخدم أحدٌ مطلقًا مثلَ هذه الصواريخ من قبلُ، وخُصُوصاً ضد السفن التجارية، ناهيك عن سفن البحرية الأمريكية».

ونقل التقريرُ عن قائد المجموعة الهجومية في حاملة الطائرات آيزنهاور، مارك ميجيز، قوله إن من أسماهم (الحوثيين) أثبتوا أنهم «خصومٌ واسعو الحيلة».

وكشف التقرير أنه «حتى الآن، أطلقت البحريةُ الأمريكية حوالي 100 من صواريخها القياسية أرض - جو، والتي يمكن أن تصل تكلفة كُلٍّ منها إلى 4 ملايين دولار»؛ مِن أجل مواجهة الهجمات اليمنية.

من جهة أُخرى نقلت صحيفةُ «نيويورك تايمز» الأمريكية عن ميك مولروي، المسؤولِ السابقِ في البنتاغون وضابط وكالة المخابرات المركزية، قوله: إن «امتلاك البحرية اليمنية لغواصات مسيرة يعتبر أمرًا مهمًّا».

وَأَضَافَ أن «اكتشافَ ومواجهةَ المركبات السطحية وتحت السطحية المسيرة قد يكون أكثرَ صعوبة من اكتشاف الطائرات بدون طيار والصواريخ المضادة للسفن».

وأكّد أنه «إذا تم استخدامُ كُلِّ أنظمة الأسلحة هذه ضد هدفٍ واحد، فقد يطغى ذلك على دفاعات السفينة» في إشارةٍ إلى أن القواتِ المسلحةَ تمتلِكُ القُدرةَ على تنفيذِ هجماتٍ مدمّرةٍ ضد السفن المزوَّدة بدفاعات متطورة؛ وهو ما يعني المدمّرات الأمريكية في المقام الأول.

بعروض شعبيّة رمزية أكّد الخريجون فيها استعدادهم للالتحام المباشر بجانب المقاومة الفلسطينية:

تخرج 18 سرية في البيضاء و6 آلاف مقاتل في تعز من الدورات القتالية المفتوحة (طوفان الأقصى)

المسيرة : محافظات

يواصل الشعبُ اليمني تعزيز حضورَه الميداني في مساندة الشعب الفلسطيني، ليس على مستوى الخروج الجماهيري فحسب، بل باستمرار التأهيل والتدريب والانخراط في الدورات القتالية المفتوحة استعداداً للالتحام المباشر مع أبطال المقاومة الفلسطينية ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

وفي السياق تخرجت في محافظة البيضاء 18 سريةٌ من خريجي دورات (طُوفان الأقصى) القتالية المفتوحة، بالتزامن مع تخرج دفعة من أبناء محافظة تعز، ما يؤكّد تسابق اليمانيين لحجز مقعد مشرف في نصرة القضية الفلسطينية.

وفي حفل التخرج بمديرية العرش في البيضاء، أكّد مدير المديرية ماهر الطيري، جاهزية أبناء المديرية لدعم المقاومة الفلسطينية ومواجهة العدوان الأمريكي البريطاني على الوطن، منوّهًا إلى أن تخرج هذه الدفع من الدورات العسكرية المفتوحة يأتي ضمن المواقف العملية للشعب اليمني لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة العدوّ الصهيوني.

فيما تطرق مدير مديرية الرياشية عبدالرحمن الحبسي، إلى الموقف المشرف للشعب اليمني وقواته المسلحة في دعم المقاومة الفلسطينية، مجدّدًا التأكيد على الاستمرار في حملة المقاطعة الاقتصادية للبضائع والمنتجات الداعمة للعدو الصهيوني تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

بدوره أكّد شرف المكلي، في كلمة الخريجين الجاهزية لإسناد القوات المسلحة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس، ومواجهة العدوان الأمريكي البريطاني.

وإلى تعز شهدت ساحة الرسول الأعظم بمنطقة الجند عرضاً شعبيًّا لخريجي الدفعة الأولى من الدورات العسكرية المفتوحة (طُوفان الأقصى) التي شارك فيها ستة آلاف خريج من مديريات المحافظة.

وعقب الاستئذان ببدء العرض، انطلق المشاركون من أمام المنصة الرئيسية، مردّدين هتافات الحرية والنصرة للشعب الفلسطيني والجاهزية لدعم المقاومة الفلسطينية الباسلة، والدفاع عن قضايا الأُمَّــة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مؤكّدين استعدادهم المشاركة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» لمواجهة أمريكا وبريطانيا والعدوّ الصهيوني والتنكيل بهم نصرةً لأطفال ونساء وشيوخ فلسطين.

وأكّد نائب رئيس مجلس الشورى عبده محمد الجندي، أن العروض والاستعدادات الشعبيّة المفتوحة رسالة لأمريكا و«إسرائيل» وأعداء اليمن بالجهوزية العالية للتنكيل بهم في البر والبحر.

فيما حيا نائب رئيس مجلس الشورى ضيف الله رسام، أبناء تعز الثابتين على مواقفهم في نصرة فلسطين ومواجهة قوى الهيمنة والاستكبار العالمي بقيادة أمريكا و«إسرائيل».

بدوره أكّد القائم بأعمال محافظ تعز، أحمد أمين المساوى، أن «العرض الشعبي لخريجي الدفعة الأولى من الدورات المفتوحة (طُوفان الأقصى) يعبر عن مضي اليمنيين للانتصار لقضية الأُمَّــة العربية والإسلامية الأولى والمركزية «قضية فلسطين». وقال: «إن أبناء محافظة تعز بكافة شرائحهم، على جهوزية عالية ومستعدين لمواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي ونصرة المقدسات الإسلامية والأقصى الشريف».

إلى ذلك أعلن الخريجون الاستعداد العالي للالتحام مع العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، للتنكيل بهم.

الرئيسُ المشاط يوجِّهُ بدعم مشاريع التمكين الاقتصادي للفقراء

المسيرة : محافظات

وجَّهَ الرئيسُ المشير مهدي المشاط، الهيئةَ العامة للزكاة بالاهتمام بمشاريع التمكين الاقتصادي للفقراء وإعطائها الأولوية؛ لما من شأنه الإسهامُ في تمكين الفقراء من الاعتماد على أنفسهم، وتوفير فرص العمل للقضاء على البطالة والفقر.

جاء ذلك خلال لقائه، أمس، رئيس هيئة الزكاة، شمسان أبو نشطان، لاستعراض ومناقشة مشاريع الهيئة وإنجازاتها خلال العام الماضي.

كما وجّه الرئيسُ الهيئةَ بالشراكة مع رجال المال والأعمال على الاهتمام بمشاريع التمكين الاقتصادي؛ باعتبارها الحلَّ الأنسبَ لمساعدة الفقراء من خلال توفير فُرَصِ العمل لهم، مشيداً بنجاح مشروع تقديم الخدمات الطبية للفقراء والمحتاجين والأسر الأشد فقراً في المستشفى الجمهوري على نفقة الهيئة العامة للزكاة.

صحيفةٌ بريطانية: حربُ واشنطن ولندن على اليمن ستفشلُ كما فشلت السعوديّة من قبل

المسيرة : متابعات

أوضحت صحيفةٌ غربية، أمس الاثنين، أن الخارجيةَ الأمريكيةَ قامت بتصنيف مكوِّن «أنصار الله»، على أنها جماعة إرهابية؛ بسَبب فشل الغارات الجوية التي تقودها واشنطن ولندن، لحماية السفن الصهيونية.

وأشارَت صحيفة «غلاسكو غارديان» البريطانية في تقرير، أمس الاثنين، إلى أنه ورغم تكثيفَ واشنطن ولندن حربهما العدوانية في اليمن، فمن غير المرجح أو حتى من المستحيل أن تتمكّنا من هزيمةِ القوات اليمنية؛ نظراً لتزايد شعبيتها وقواتها العسكرية والسياسية منذ بدء عملياتها العسكرية في البحر الأحمر ضد سفن الكيان الصهيوني؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني ورداً على جرائم الإبادة التي يتعرض لها سكان غزة منذ 4 أشهر.

وبيّنت الصحيفة البريطانية أن الحربَ العدوانية التي شنتها السعوديّة على اليمن طيلة 9 سنوات لم تحقق أيَّ انتصار للرياض، وبالتالي فمن غير المرجَّح أن تنجحَ أيةُ حربٍ أُخرى؛ بسَبب اللا مبالاة السعوديّة وآلة الحرب الأمريكية المنهكة بالفعل.

وذكرت أن «القواتِ اليمنيةَ هاجمت أكثرَ من 30 سفينة في البحر الأحمر، الذي يعد ممرًّا تجاريًّا محوريًّا يمثل 12 % من التجارة العالمية؛ بهَدفِ إجبار «إسرائيل» على وقف جرائمها ضد الإنسانية في غزة والسماح بدخول الغذاء والدواء والوقود للفلسطينيين.

واستجابةً لذلك، قامت أكبر أربع شركات شحن في العالم بإعادة توجيه كُلِّ حركة المرور من البحر الأحمر إلى رحلة أطول وأكثر تكلفة حول إفريقيا؛ ورداً على ذلك، قامت الولايات المتحدة وبريطانيا المتحالفتان مع الكيان الصهيوني بتشكيل تحالف دولي هزيل لحماية السفن الإسرائيلية وشن غارات عدوانية على اليمن في الـ12 من يناير المنصرم.

وأكّدت الصحيفة البريطانية أن القواتِ المسلحة اليمنية تعد واحدةً من الأعضاء البارزين في «محور المقاومة»، الذي يتكون من عدة دول عربية بما في ذلك العراق وسوريا ولبنان، ويهدفُ إلى محاربةِ استعراضِ القوة الأمريكية في منطقتهم، كما هو الحال في «إسرائيل» المدجَّجة بالسلاح، والتعهد باستعادة حقوق الفلسطينيين وأرضهم، كما أنهم يرَون أن مهمةَ استعادة الحقوق الفلسطينية مسؤوليةٌ جماعيةٌ للأُمَّة الإسلامية، أو المجتمع المسلم، ومع ذلك فــإنَّ هجماتِ البحر الأحمر تهدفُ إلى «الضغط على «إسرائيل» لوقفِ هجومها على غزة ورفع الحصار.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

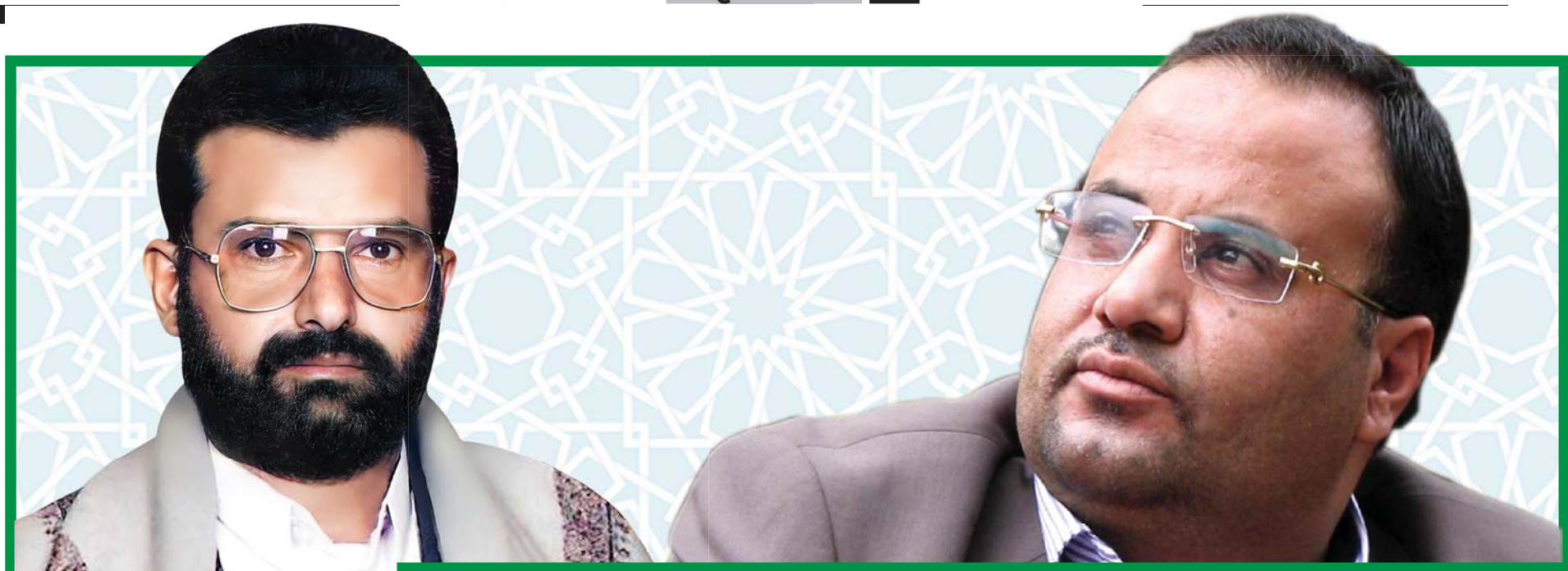

مكانةُ الشهداء القادة في الوعي الشعبي

الشهيد القائد والشهيد الصماد أنموذجا

المسيرة : منصور البكالي:

تتميَّزُ المسيرةُ القرآنيةُ بخصائصَ وسِمَاتٍ عديدةٍ، وفي مقدمتها العِشْقُ للشهادة، وأولُ قادتها هم من الشهداء الذين خُلِّدَت آثارُهم في صفحات التاريخ الناصعة.

ويتميز هؤلاء الشهداء بمنزلتهم العظيمة ومكانتهم السامية وحضورهم الدائم في كُلّ تفاصيل الحياة الفكرية والثقافية والسياسية والعسكرية والجهادية والأخلاقية والتربوية، للشعب اليمني العظيم.

ويعد الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- مدرسة متكاملة، وهو أبو شهداء المسيرة القرآنية، ومعلِّم وقائد، وحكيم، أسّس المشروعَ القرآني في اليمن، وقاد الشعب إلى مصاف المواجهة المباشرة مع الأمريكيين والطغاة والمستكبرين.

وفي هذا السياق يقول محمد علي الحرازي، عن الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، والشهيد الرئيس الصماد -رحمهما الله-: «إنهم قدَّموا للأُمَّة القُدوةَ المُثلى والنموذج الفريد في مسيرتهم الجهادية؛ فكانوا أول المضحين والمتقدمين للشهادة في سبيل الله، ولم يكونوا في يومٍ من الأيّام متخفين، أو محتجبين عن الناس، في القصور والفلل، بل صدقت أقوالهم أفعالهم، وكانوا من خيرة رجال المرحلة السباقين إلى فعل الخيرات ومواجهة مخطّطات الأعداء بعزم وإرادَة ووعي وبصيرة ليس لها مثيل».

ويضيف الحرازي في حديثة لصحيفة «المسيرة» أن «من أسرار نجاح المشروع القرآني في اليمن، وتغلبه على كافة التحديات والصعاب التي سلطها الأعداء لمحاولة عرقلته وإفشاله، أن قائده المؤسّس كان من أول الشهداء في الحرب الأولى بعد أن قدَّمَ كَامِلَ الأُسُسِ الفكرية والمنهجية وثَبَّتَ أعمدة المسيرة القرآنية ورسَّخها في نفوس أتباعه ومحبيه، بل وسقاها بدمائه الزكية».

ويواصل: «كما هو الشهيد الصماد الذي قدّم الصورةَ الحقيقية المجسدة لرجل المسؤولية ورجل الدولة وجندي الله المجاهد في كُلّ الميادين والجبهات، فكان خير رئيس عرفته اليمن والمنطقة بشكل عام، وشق بسيرته وسلوكه وحركته الطريق لمن هم من بعده؛ ليكملوا مشوار بناء الدولة، ومداميكها، عبر الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة «يدٌ تبني ويدٌ تحمي».

ويتابع: «هؤلاء القادة العظماء تركوا آثاراً عظيمة في وعي الشعب اليمني بشكل عام، وفي وعي المجاهدين بشكل خاص، وكان لهم بصماتٌ إيمانيةٌ وجهاديةٌ لا تُنسى، بل تحوّلت إلى ثروةٍ فكرية وثقافية توقد وهج المشروع القرآني وتقدم له الوقود اللازم للوصول إلى الأهداف القرآنية السامية النبيلة، وهداية أبناء الأُمَّة وحمايتهم من الضلال والانحراف عن شرع الله».

خيرُ جيلٍ على الأرض:

بدوره يقول وسيم سعد المطري: إنه «منذ نعومة أظافرنا ونحن نسمع عن بطولات الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -عليه السلام- وعظيم مشروعه القرآني ومسيرته الجهادية وكيف استشهد؟ ومن أجل ماذا قدم روحه الزكية؟ وإلى ماذا كان يدعو الناس؟ وكيف ثبت وصمد في مواجهة كُلّ الضغوطات والتهديدات، والدعايات، والشائعات، وكلّ أنواع التحريف والتضليل للناس ومحاولات حرفهم عن عظيم مشروعه الهادي إلى الحق القويم، ولماذا قامت كُلّ الحروب الست على محافظة صعدة، وتجلت لنا الإجابات وتكشفت الأسباب، وتطورت الأحداث، إلى أن كشف الأمريكي النقاب عن نفسه وأدواته من الخونة والعملاء، في الداخل وكيف يديرهم ويحركهم وفقاً لتنفيذ مشاريعه وأجنداته ومخطّطاته المستهدفة للأُمَّة في دينها وقيمها ومبادئها».

ويُشيرُ إلى أنه «لولا جهودُ الشهداء القادة، وثبات وصمود شعبنا اليمني، لَمَا كانت اليمن اليوم تقفُ في وجه العالم بكل شموخ وعزة وقوة، وتقولُ لا في وجه الكيان الصهيوني والاستكبار الأمريكي البريطاني في البحر».

ويضيف المطري في حديثه لـ «المسيرة»: «قاداتُنا وَشهداؤنا، رسموا لنا الدربَ وأمَّنوا الطريق، وجهَّزوا لنا الخططَ والعدة والعتاد، وما يحققه شعبُنا اليمني العظيم من صمود واستبسال في مواجهة العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ منذ 9 أعوام، ليس سوى ثمرة من ثمار دمائهم وأرواحِهم وفكرِهم ووعيِهم الجهادي»، معتبرًا كُلّ ذلك مكسبًا من مكاسبهم وثمرة من ثمار أشجار صبرهم ووعيهم المروية بدمائهم الغزيرة.

ويتابع المطري: «جيلنا القرآني اليوم هو مكسب من مكاسب تضحيات شهدائنا، ومن يتأمل في تفاصيل حياة هذا الجيل اليماني المجاهد العظيم، يلمس أثر وفاعلية الشهداء القادة، ووعيهم وفكرهم، وتحَرّكهم، حتى يكاد أحدنا القول لم يغب عنا الشهيد حسين بدرالدين الحوثي، ولم يغب عنا الشهيد الصماد، بل زادوا حضوراً وتوهجاً في واقعنا الجهادي واستشعار شعبنا للمسؤولية».

من جانبه يقول حامس محمد القفر: إن «مكانة الشهداء في قلوبنا وقلوب شعبنا اليمني مقدسة وعظيمة وفي أعلى وأرفع مكان، ولم ينل ما نالوه سوى الأنبياء والرسل والصالحين؛ فهم العظماء الأحرار في زماننا، وبدمائهم وصدق تجارتهم المربحة مع الله، وصدق بيعتهم منه، وشرائه منهم، قدموا لنا النور في مرحلة الظلام الدامس، وزرعوا لنا الأمل في مرحلة كاد للإحباط واليأس الفتك بشعوب أمتنا، والانتصارات، في زمن الانكسارات، والتبعية والتطبيع والوصاية الخارجية».

ويضيف القفر في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «من يريد معرفة مكانة الشهداء اليوم، سيجدها متجلية وواضحة في المواقف المشرفة والعظيمة لشعبنا اليمني، تجاه القضية الفلسطينية، والانتصارات الكبرى التي يحقّقها الجيش اليمني في البحر والبر والجو، وفي صناعاتنا الحربية وتطورها وتحديثها، وتعاظم قدراتها الدفاعية والهجومية، بل وفي مختلف الجبهات العسكرية والسياسية والثقافية، والفكرية، والاقتصادية».

ويشير القفر إلى أن حركة الشهداء، وتضحياتهم، وآثارها، تقود الشعوب والأمم نحو القوة والتمكين والحرية والاستقلال، وتحقيق الأمن والاستقرار، وينتهي فيه الظلم والقهر والفساد ويتحقّق العدل والإنصاف، وأي شعب من الشعوب يتحَرّك للجهاد في سبيل الله والذود عن المستضعفين فيه، ومواجهة الغزاة والمحتلّين، مكتوب له الغلبة والنصر، ومكتوب لقيمه ومبادئه وثقافته الظهور والانتشار والتوسع، ولنا من المشروع القرآني خير دليل، فكم في هذا العالم اليوم من يردّد شعار الصرخة في وجوه المستكبرين، وكم من الأحرار في هذا العالم، ينظرون إلى شعبنا اليمني وقيادتنا الربانية الحكيمة بنظرة إعجاب وإعزاز وتقدير، وَكُلّ هذه الثمار هي من مكاسب دماء الشهداء، وما سطَّرَه لنا الشهداءُ القادة».

بكيل أحمد مناخة يقول: «منزلةُ الشهداء بشكل عام عند شعوبهم مرتبطةٌ ارتباطاً وثيقاً بآثارهم وما حقّقوه وقدموه للأُمَّة، والشهداء القادة في اليمن ومحور المقاومة قدموا لنا الكثير من الفكر القرآني والثقافي والسياسي والعسكري المرتبط بالقرآن الكريم، الذي هو كتاب هداية، وكتابُ رحمة، وكتاب عزة، وكانت دماؤهم الزكية وقوداً للشعوب لتستمر في خوض جهادها للمستكبرين ومقارعتهم والدفاع عن حرية وكرامة ومقدرات شعوبهم».

ويضيف أن «اليمن بعد 9 أعوام من العدوان والحصار تخرُجُ منتصرةً وقوية ودولةً يعملُ لها الأعداء ألف حساب، وهذا بفضل دماء الشهداء، وارتباط الشعب اليمني بهم وبنهجهم المقدس».

ويتابع مناخة لـ «المسيرة» أن «الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -عليه السلام- بنى أُمَّة وسلّحها بوعي قرآني أثبتت الأحداثُ فاعليتَه وأثره العظيم في استنهاض الأُمَّة وشعوبها والشعب اليمني نموذجاً، بل قدَّمَ للعالم الإسلامي نموذجاً يمكنُ البناءُ عليه لعودة الأُمَّة إلى دينها وقرآنها في صراعها مع الأعداء، كما هي دماء الشهداء القادة في فلسطين ولبنان والعراق وإيران وسوريا، ولها أثرها في تقوية وتعاظم قدرات محور المقاومة».

وعن الشهيدِ الصماد يقول مناخة: إن «الصماد أعاد للشعب اليمني الأملَ وعزَّزَ لديه الثقةَ بالله وبثورية الحادي والعشرين من سبتمبر وقيادتها الربانية، ومشروعها القرآني الولّاد بالقيادات المماثلة للرئيس الحمدي، والشهيد الرئيس الصماد، وقدرتهم في بناء الدولة، بروح مسؤولة قلَّ نظيرُها».

رئيس الهيئة العامة للكتاب عبد الرحمن مراد في حوار لصحيفة «المسيرة»:

موقف اليمن المساند لفلسطين يبدِّدُ أحلام الصهاينة في تهجير سكان غزة ويتبخّرُ معه حلم قناة بن غوريون

يتناولُ رئيسُ الهيئة العامة للكتاب، الكاتب والمفكر عبد الرحمن مراد، في الجزء الثاني من الحوار، دلالات ومستقبل ما بعد (طُوفان الأقصى)، معرِّجاً على التحوُّلاتِ الظاهرةِ في نُظُمِ وقِيَمِ المجتمع السعوديّ، ومستقبل المملكة، وَأَيْضاً دويلة الإمارات وأدوارها المشبوهة التي تجعل منها حالة لكيان لا علاقة له بالمنطقة ضمن مشروع استهداف المنطقة العربية والعالم الإسلامي ككل.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره – إبراهيم العنسي:

– (طُـوفانُ الأقصى) ومعركةُ غزة.. هل تشـكِّلُ مرحلةً جديدةً في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي وفي تاريخ اليَمن؟

(طُـوفـان الأقصى) سـتكونُ علامةً فارقـةً في تاريـخ الـصراع العربـي الإسرائيـلي، ولـه تأثيراتُـه عـلى حركة التوازنـات الدوليـة وعـلى الأبعـاد الموضوعيـة في تشـكيل النظـام الدولي متعدد الأقطاب في حال أن نحسِنَ رسمَ الاستراتيجيات وصناعة المستقبل.

– الإبـادةُ الجماعيـة الصهيونية في غزة تستمرُّ ضمن مسلسل التطهير العرقي الصهيوني بحق الشـعب الفلسطيني.. هل نقرأ هذه الوحشيةَ ضمن معتقدات الصهيونية الدموية يهودية ومسـيحية على حَـدٍّ سواء؟

اليهـود لديهـم نبـوءات يجدونهـا في كتبهـم منهـا مثـلاً: ظهـور المخلِّص، والمُخَلِّصُ في معتقدهم سوف يحكُمُ بلادَ ما بين النهرَينِ؛ أي حلم دولة «إسرائيل» الكبرى التي تَصل إلى ملتقى النهرَينِ في مـصر، وتمتد إلى بـلاد الرافدين، ومنها إلى بعـض البـلاد في الجزيـرة العربيـة، ولديهـم بعض الأمارات في كتبهم منها: كثـرة سـفك الدمـاء؛ أي يرتبط ظهور المخلـص بالدم المـراق وكثرتـه؛ ولذلك أسسـوا تنظيم الدولة الإسـلامية لهذه المهمة «داعش» وهو تنظيمُ قتلٍ ودمار وإفسـاد في الأرض والنسـل، ودمّـر الثقافةَ والمعتقدَ الإسلامي، وتلك غايات يهوديـة طبعـاً، وهـم اليـوم يقومون بنفس المهمة في غزةَ؛ حتى يساهموا في تعجيل خروجِ المخلِّص.

– كيف تفسرون هيمنة اللوبي اليهودي على قرار الإدارة الأمريكية التي تشارك بفاعلية في حرب الإبادة على غزة؟

علينـا أن نـدرك أن من يديـر أمريكا ويتحكـم في قرارهـا هـو اللوبـي الصهيوني، وهذه حقيقة قديمة؛ لذلك الإدارات التـي توالت على البيت الأبيض على ولاء مطلق للوبي.

لقد كشفت أمريكا عن حقائق ظلت غائبة لأزمنة، كما كشـفت الغطاء عن ثـورات الربيـع العربـي وعـن العلاقة بالجماعات الدينيـة كالقاعدة وداعش والإخـوان، وكلّ ما يتفـرع عنهم وعن المعامـل البيولوجية التـي كانت ترعب بها العالم منذ تفردت بحكم العالم بعد انهيار القطـب الشرقي في تسـعينيات القرن الماضي.

وموقـف أمريـكا اليوم في غـزة يأتي ضمـن سلسـلة الانهيارات التـي تتوالى للصـورة النمطيـة التـي رسـمتها في أذهان العالم.

كلّ انهيـار يبدأ من هدم النظام العام والطبيعي، ومن بعـد ذلك تبدأ الفوضى وحالة اللا انتظام في الأشياء، وهذا أمر ملحوظ من خلال تضارب التصريحات من العـدوان عـلى اليمـن الـذي بدأته أمريـكا مـع بريطانيـا ضمـن تحالف «حـارس الازدهـار» وتبـادل الأدوار في المواقـف تجـاه غـزة، وهـذا التضارب يـدل عـلى تداعيـات في جـدران النظام الرأسـمالي الذي تديره أمريكا وهو غير معهود في تاريخ النظام منذ تفرد بحكم العالم.

– اليـوم انتقل الأمريكيـون والغرب في حربهـم عـلى غـزة لمرحلة جديـدة هي مرحلـة قطع الإمدَاد عن سـكان المدينة عبر شن حملات على الأونروا، كما انتقلت «إسرائيـل» إلى اجتيـاح رفـح، والتـي كانت تسـميها منطقة آمنـة للنازحين من سـكان القطاع.. كيف تنظرون إلى هـذا الانتقال وما علاقتـه بإخفاق الآلة العسكرية في هزيمة المقاومة؟

الحـرب في غـزة هـي حـرب وجـود وتـوازن بالنسـبة لأمريـكا وبالنسـبة للغرب، وَأَيْـضاً بالنسـبة لـ «إسرائيل» نفسـها؛ ولذلك لا يمكننا الحديث عنها كحالة طارئةٍ وتعبُـــرُ تاركةً ظلالاً وأثـراً، هـي حـرب ذات رؤيـة عميقـة تسـتند عـلى بنـاءات ثقافيـة وأهداف سياسية ومعتقدات دينية، وهي خليط متجانـس هدفُـه التحكُّـمُ الاقتصادي والسيطرة وفرض الهيمنة.

أمريـكا اليوم وفـق كُـلّ التقديرات تذهـب إلى الفنـاء المؤجـل؛ فالمعلومات التي تسربت عن أسـاليبها وسياساتها مع العالم كشفت للعالم حجم التضليل والزيـف والغبـن والاسـتغلال الـذي مارسته وتمارسـه ضد شعوب العالم، حتـى الفيروسـات كانـت تصنعهـا؛ مِـن أجـل تنشـيط السـوق العالميـة وممارسة الإرهاب النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

– حالة الخوف والقلق الأردني المصري والتواطـؤ السـعوديّ الإماراتـي ممـا يحدث في غزة والحديث الغربي عما بعد غزة.. هل تندرج في سياق التآمر الغربي الصهيوني على فلسطين المحتلّة؟

القلـق المـصري والأردنـي حالـة طبيعية بحكم العلاقات الجيوسياسية والديمغرافيـة وتأثـيرات المـشروع الصهيوأمريكـي عليهمـا، بـل يمكننا القول إن الرغبة الصهيونية والأمريكية تريد أن تتخذ من الأردن وسـيناء وطناً بديلاً لشعب فلسطين، فضلاً أن ملتقى النهريـن في مصر، وهـو ضمن خارطة دولة «إسرائيل» الكبرى.

– عـلى ضوء أحداث غزة يبـدو أن دور النخـب في الـدول العربية والإسـلامية ضعيف في دعم القضية الفلسطينية على عكـس تأثير النخـب في الموقف الجنوب إفريقـي والـذي أوصـل «إسرائيل» إلى محكمة لاهاي؟

في الحقيقـة لـم يعـد هنـاك نُخَبٌ في الوطن العربي، هنـاك تراجع مذهل إلى مراتـب الصفريـة للنخـب بعد شـيوع ثـورات سـقوط الأنظمـة وشـيوع تطبيقات التواصل الاجتماعي وشـيوع نظـام التفاهة والابتـذال في المجتمعات العربية، المهرج التافه اليوم أكثر تأثيراً مـن مفكر أو من مثقـف ديني، النخب الحقيقيـة تعانـي الإقصـاء والجـوع والتهميش.

– برأيكـم.. مـا دلالاتُ خـروج آلاف المظاهرات والمسيرات حول العالم تأييداً للفلسـطينيين بشـكل دائم ومُسـتمرّ، وتراجـع النفـوذ اليهـودي -منظمات وجمعيـات ومعاهد- في توجيـه الرأي العـام الأمريكي أولاً والغربـي ثانياً إلى حَـدٍّ ما؟

كلّ فطـرة سـليمة ترفـض الظلـم، ووفق فطرة الإنسـان فهو يرفض هذا الظلـم، وما يحدث في غزة تجاوز حدود المعقـول، ووصل إلى التوحـش وتعامل الغاب.

مـن الطبيعـي أن يعـبر الضمـير الإنساني عن رفضه لمثل توحش وتنمر وغابية الصهاينة، كما أن شيوع الوعي وانكشاف الكثير من الهالات التي كانت تحجـب رؤية العالـم للمظالـم، وعدم

قدرة الصهيونية وأمريكا على ممارسة التضليل على وعي العالم، يفضح زيف وكذب وتضليل أمريكا والغرب، وأدواتهم ووسائلهم الإعلامية التي كانت تحجب الحقائق وتغطي على كُلّ جرائم الصهيونية.

– كان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير واضح في كشف الإجرام الصهيوني وتعاملها مع الشعب الفلسطيني.. ألا ترى أن ذلك فاجأ الصهاينة كما فاجأ الأمريكان؟

فعلاً أن هذا كان مفاجئًا للوبيات وجماعات الضغط الصهيونية، كما كان مفاجِئاً لإدارة البيت الأبيض، حَيثُ العالَمُ أصبحَ قريةً صغيرةً والمعلوماتُ تتدفَّقُ دون سيطرة من مراكز القرار أَو تحكم بها، والتطبيقات الاجتماعية تلعب دوراً محوريًّا وأَسَاسياً في وصول المعلومات، وتدفقها، ومن الصعب السيطرة عليها اليوم، وحين تصل المعلومات إلى الأفراد والجماعات وبالضرورة تستجيب الفطرة وتحدّد المواقف؛ ولذلك نستطيع القول اليوم إن الوضع الإنساني في غزة، وفي فلسطين وصل إلى الرأي العام العالمي الذي خرج للتعبير عن موقفه الرافض لحرب التهجير والإبادة في غزة، وحشر النظام العالمي والصهيونية في زوايا أخلاقية ضيقة لا تستطيع الهروب منها؛ فالصورةُ واضحةٌ وجلية بكل العالم أن الصهيونية تمارس إبادة جماعية في غزة.

– يمكن القول إن الحراك في الغرب أكثر تأثيراً من المنطقة العربية؛ فالمظاهرات والمسيرات تخرج باستمرار لتأييد وقف إطلاق النار في غزة.. ما تعليقكم؟

بالتأكيد، هذا أمر مؤكَّدٌ؛ لأَنَّهم يدرُسون الرأيَ العام، ويحسبون للناس ألفَ حساب؛ باعتبار السلطة تعبيرًا عن الناس، وليس تعبيراً عن نفسها، وصلوا إلى مراحلَ متقدمة، هم قد يغيرون حكومة في ظرف يوم، نحن نحتاج أعواماً حتى نتمكّن من التغيير، قضية شائكة تعود إلى طبيعة الاستعداد الفطري للجنس البشري وقد خاض فيها الفلاسفة، من حَيثُ خصائص التفكير بين الجنس الآري والجنس السامي.

– تطوير المقاومة لإمْكَانياتها وإخفاق الأمريكيين واليهود في تحرير الأسرى.. ماذا يعني هذا؟

بالنسبة لتطوير إمْكَانيات المقاومة، فالموضوع سهل، حَيثُ ارتبطت المقاومة الفلسطينية بمحور المقاومة؛ فتغيَّرت المعادلة، وهذا جدَلٌ تاريخي يبدأُ من الصراع بين الفرس والرُّوم، وينتهي بالصراع بين الغرب والإسلام.

أما موضوع تحرير الأسرى، فأخشى ما أخشاه أن يكون شماعة أمام المجتمع الدولي حتى تتمكّن حكومة «إسرائيل» من تنفيذ بقية المهام، وأعتقد هذا يرتبط ببعد استراتيجي يبقي المبرّرات للمزيد من استهدافك، وتنفيذ أجندته التي تتمحور الآن في تصفية غزة، وإن كانت المقاومة تقف حائطَ صَدٍّ أمام تحقيق أهداف العدوّ.

– كيف تنظرون إلى محور المقاومة اليوم والأدوار التي يقوم بها في دعم فلسطين ومواجهة تحالف أمريكا؟

محورُ المقاومة أصبح قوةً متنامية بالقياس على الماضي، وهو يحقّق انتصاراتٍ كبيرةً على الأرض ويدفع شروراً كبيرة عن المنطقة، والفصائل الفلسطينية تعترف بدعم المحور لها، ولولا المحور لَمَا استطاعت أن تحقّقَ شيئاً على الأرض أَو يستمرَّ صمودُها كُلَّ هذا الوقت أمام الآلة العسكرية الصهيونية المتوحشة، وكان لموقف اليمن في نصرة غزة الدور الأبرز الذي سيجعل أحلام الصهيونية في تهجير سكان غزة تتبخر، ويتبخر معها حلم قناة بن غوريون، وهو مشروع قديم يتجدد اليوم.

– أمام المواقف السعوديّة الإماراتية والأدوار التي تقوم بها منذ نشأتها.. هل نفترض أن وظيفة هذه الكيانات كانت سلبية الأثر على المنطقة: سياسيًّا، اقتصاديًّا، واجتماعياً... إلخ؟ ألا تظهران كأنهما خارج المدار العربي تماماً؟

بالنسبة لي وكرأي شخصي طبعاً.. أرى أن المال الخليجي ومنطقة الخليج على وجه الخصوص يُفترَضُ أن نقرأَهم في سياق مختلف غير السياق العربي؛ فالنظم العشائرية التي تحكُمُ في الخليج ليسوا أكثرَ من حُرَّاسٍ للنفط والطاقة، يمكننا القول إنه نشأت في مضارِبِ الصحراء دولٌ حَكَمَها المستعمر، وفرض حمايته عليها، ومنحها كُلّ أسباب الرفاه والترف من خلال الفتات فقط، واتخذ منها بدائلَ لتمويل الحروب والاضطرابات في المنطقة العربية، وخلق منها مركزيات وهميةً تدور بها ومن حولها مصالحُ الغرب.

هذه السياسة صنعت واقعاً معقَّداً، بدءاً من الحروب مع المنظومة الاشتراكية، وُصُولاً إلى جماعات الإسلام السياسي، وهي جماعات تبين أنها جماعات استخبارية عالمية ولا صلة لها بالإسلام، وإنما هدفُها رسمُ صورة نمطية عن الإسلام ليظهر وكأنه دينُ التوحش وديـنٌ ضد الرفاه والحضارة الإنسانية؛ وهذا أمرٌ أُنفِقَ عليه المال الجزيل من ثروات الأُمَّة؛ أي أن العرب يعملون بمالهم ضد أنفسهم، وهنا تكمن الكارثة.

– إذَا ما تناولنا الموقف الإماراتي، حَيثُ ظهر أكثر ارتباطاً بـ «إسرائيل» من أية دولة مطبِّعة أُخرى للحد الذي يمكن القول إنه صاحب الدور المخلِّص «للصهاينة» والمنقذ لها في المنطقة.. هل تأكّدت معالم هذه الدويلة ككيان وظيفي تخريبي في المنطقة؟

موضوع الإمارات سبق لي أن كتبت عنه وقلت إنها الوجه الخفي لـ «إسرائيل»، وخُذْها قاعدةً للقياس، لا يمكن أن تكون هناك أيةُ مركَزية اقتصادية دون أن تكون الصهيونية وراءها، ولك أن تسقط ذلك على مشروع ابن سلمان؛ مشروع «نيوم» ولو تتَبَّعتَ حجمَ الاستهداف القيمي في المملكة اليوم لوجدت أن مثل ذلك من شروط المجتمع الدولي والشركات الكبرى العابرة للقارات.

– فيما يخص السعوديّة.. كيف تنظرون إلى واقع النفور القبلي السعوديّ من سياسة آل سلمان، حَيثُ هناك سخط متراكم ضد حكم آل سعود عموماً؟

المملكة ليست وحدة اجتماعية واحدة، هي نسيج غير متجانس ثقافيًّا ولا تاريخيًّا، ولا جامع بينهم سوى رابط الرفاه الاقتصادي، فنجدها غير متناغمة مع عسير ونجران، ولا هي على توافق مع الحجاز، كما أن الصراع التاريخي بين حكام نجد الأصليين من آل الرشيد وبين آل سعود يمكنه أن يعود إلى الواجهة في أية لحظة بعد حالة الانفتاح التي تتضاد مع القيم العربية في بنية وثقافة القبيلة العربية، والرشايدة لحقهم ظلمٌ تاريخي وتهجير إلى السودان وبعض دول إفريقيا، وما زالوا يحتفظون بكل عاداتهم وقيمهم العربية، وقد لاحظت ظهوراً لهم في وسائل التواصل الاجتماعي، وتعبيراً عن حنينهم للعودة، ومثل ذلك قد يُستغَلُّ من أعداء المملكة بما يهدّد الاستقرار.

– أي مستقبل للسعوديّة مع ثنائية التحَرّك ما بين محورَي واشنطن –بكين وموسكو؟

مواقفُ دول الخليج هزيلة مخزية، لقد ظهروا كأتباع يدورون في فلك البقاء على كراسي الحكم ولم يظهروا كزعماءَ حقيقيين تشغلُهم قضايا الأُمَّة وقيمُ العزة والكرامة.

أما مستقبلُ السعوديّة فهو ضبابي، وأرى أنه سيذهبُ إلى التلاشي من حَيثُ يظن أنه التمكين السياسي والاقتصادي.. هناك انهيار قيمي، وهدم للتطبيقات الاجتماعية الدينية والثقافية وستكون نتائجُه كارثية على وَحدة المملكة.

وفي تقديراتي الشخصية، ووفقَ بعض المعطيات التي أقرأها في الواقع أن ثمة متغيِّرًا عميقًا، وبنيويًّا قادمًا؛ فالمملكة قد تذهبُ إلى التشظِّي والانقسام، حَيثُ النظم الاجتماعية والتطبيقات الثقافية تتعرض اليوم لهزاتٍ عنيفة هي ضد ثقافة المجتمع في المملكة.

(يستكمل الحوار في عدد الغد)

الشهيدُ الصماد.. عنوانُ المجد وعنفوانُ التضحية

زهراء اليمن

مـاذا نقول عن رجل أحبـه الله وأحبـه الناس.. من أين نبـدأ الحديث، وقـد عجزت الألسـن وتوقفت الكلمـات واحتارت الأقـلام عن وصف هذه الشخصية المرموقة التي سطر التأريخ من خلالها عنواناً للمجد وعنفواناً للتضحية.

إنـه الرئيـس الشـهيد صالـح علي الصمـاد، الـذي أسـس قواعد وطن ترسـخت من خلاله أركان العدالة وصنع العديـد من المنجزات والتحولات السياسية والاقتصادية والفكرية.

إنـه تلك الشـجرة التي تأصلـت جذورها في قلب كُـلّ يمني وطني حر غيور على أرضه ووطنه.

ذلك القائد الشـجاع الذي اتسـم برحابة الصدر وسـعة العطاء ومرونة الموقـف ولـم يتوقف يوماً عـن أداء واجبه الوطني دون كلـل أو ملل وكان أمله أن يبنيَ وطَنًا.

دعونـا نتوقفْ قليلًا عند هـذه المحطة التنموية التـي تغذت من رحاب الفكـر التنويري المزدوج بعقلية القائد الإنسـان الذي تحلى بروح الثقافة القرآنيـة ليتبنى من خلالها مشروعاً اقتصاديًّا بنَّاء تحت شـعار «يدٌ تبني ويدٌ تحمي».

نعـم.. لقـد كرّس الرئيـسُ الشـهيدُ حياتَه وخـلال عَقدَينِ مـن الزمن في سـبيل الدفـاع عن هـذا الوطن بـكل ما أوتي مـن قوة في مجـال عمله كرئيسٍ للشـعب، محافظاً على مسـؤوليته الوطنيـة العظمى التي أوكلت إليـه مؤدياً واجبه على أكمل وجه، وذلـك في ميادين مختلفة وفي مقدمتها ميدان الجهاد؛ فقد سـارع هذا القائد الشـجاع الذي اتصف بالحلم والعلم والحكمة والإيمـان إلى ميادين العزة والكرامة وجبهات التضحية والفداء، بـاذلاً النفس والمال متمسـكاً بوطنيته وأخلاقه ومبادئـه ونهجه القرآني اسـتجابة لقوله تعالى: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»، حيث كان يظهر دائماً في الصفوف الأولى ويتوسط المجاهدين في العديد من الجبهات والمحاور.

نعـم.. لقـد سـطر الشـهيد الصمـاد أسـمى معانـي الوفـاء والعطاء والتضحيـة والفداء؛ فـكان أنموذجاً يجب أن يُحتذى بـه من قبل الجميع وذلـك في كافة المجالات السياسـية والعسـكرية والثقافيـة والاقتصادية والتنموية.. والسير على نهجه وإكمال مشروعه الوطني ورؤيته التنموية وفكرته التنويرية والشموخ باليمن.

ختامًـا دعونا نقـرأ الفاتحة عـلى روح هـذا القائد الشـجاع والرئيس المتواضع الشهيد صالح الصماد، ولنخلد ذكراه بأحرف من نور.

الموقفُ الذي تجاوز الحساباتِ السياسيةَ والدبلوماسيةَ نصرةً لغزة

أحمد عبدالله الرازحي

منـذُ بـدء الحـرب والعـدوان على غـزة ظهر الموقـفُ اليمنـي كموقـفِ أبناء غزة وفلسـطين الذين يتعرضون للعـدوان والحصار، فالمقاومة ومواجهة العدوّ الإسرائيلي هي الموقف الطبيعي لهم، الجديرُ بالذكـر أن الموقف اليمني الذي قلل منهُ البعض من المطبعين والمنبطحين للسياسـة الأمريكية تجلى واتّضح مع الأيّام بشكلٍ لا غبار عليه، وأنهُ الموقف المُحِقُّ والمؤثِّرُ، وَأَيْـضاً الموقف الوحيد المُغاير لمواقف الأنظمة والشعوب العربية والإسـلامية والدولية، التي منهـا ما ناصر غزة بالخـروج بالمظاهـرات، والبعـض مـن الممالك العربيـة تآمـرت على غـزة وفلسـطين، والبعض تنـدّد بأدنى عبـارات التنديـد، وكُلٌّ اختار لهُ الموقف الـذي أراد أن يقومَ به تجاه العدوان والحصار على غزة.

الموقفُ اليمني والقيادة اليمنية التي ظهرت من اليوم الأول في العدوان عـلى غزة، بموقف مُشرف تجاوز كُـلّ الحسـابات السياسـية والدبلوماسـية إلى موقف عملي شـعبي وسـياسي وعسـكري تضامنًـا ونـصرةً ووقوفًا جنبًا إلى جنـب مع غزة، وَمـن عمق المعاناة برز اليمن بالموقف العسـكري المُشرف وفي عمق المعركة الفلسطينية اليوم مع الكيان الإسرائيلي المحتلّ..

كلّ المواقف تجاه غزة سـواءٌ أكانت مع غزة أَو ضدها، كلها مواقـف قُدمـت بعـد وضعها في إطار الحسـابات السياسـية والدبلوماسـية، فكانـت مواقـف وبيانـات بـاردة، ومواقـف لا أثـر لهـا في ما يحصل من عـدوان وحصـار ومعاناة في غزة وفلسطين..

ورغـم الإغـراءات التـي بعـث بهـا وَقدمهـا الأمريكـي والبريطانـي لقيادة اليمن السياسـية ممثلة بالسـيد القائد/ عبدالملك الحوثـي، وحكومة صنعاء ممثلـة بالرئيس/ مهدي المشـاط، كعروض مغرية بوقف الحـرب والحصار على اليمن وصرف المرتبات ودعم الاقتصاد اليمني مُقابل أن يوقف اليمن اسـتهداف السـفن والبوارج الحربية الأمريكية الإسرائيلية لما لها من تأثيرات اقتصادية على أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل»، ولكـن هذه الإغراءات الأمريكية لليمن قوبلت بالرفض اليمني قيادةً وشـعبًا، واستمر اليمن في معركته البحرية إسنادًا لغزة وفلسـطين، وبالطريقـة الخطأ كـرّر الأمريكي والبريطانـي تدخلهـم لإنقـاذ «إسرائيـل» مـن ضربات اليمن في البحرين الأحمر والعربي وباب المنـدب ليحل محل الإغـراءات التهديـد والوعيد بإنشـاء وتجييـش حلـف أمريكـي بريطانـي إسرائيـلي لشـن هجمات عـلى اليمـن، وبالفعل تعرض اليمـن لغارات أمريكيـة بريطانية، ولم يتوقف اليمن عن مناصرة غزة وفشـل التحالف الذي قادتهُ أمريـكا وبريطانيا و»إسرائيل» ضد اليمـن، وباتت الضربـات اليمنية تنال السـفن الأمريكيـة وَالبريطانيـة بعـد أن كانـت حكـرًا لاستهداف السفن الإسرائيلية والمرتبطة بها..

بعـد هذا الموقف اليمنـي القوي والشـجاع المُتفرد في نصرة غزة وَالذي تجاوز بِهِ الحسـابات السياسـية والدبلوماسـية، تواصـل القـوات البحرية اليمنية اسـتهداف كُـلّ من اعتدى على غـزة وفلسـطين واليمن وقدمـت التضحيـات الكبيرة في خضـم معركـة (طُـوفان الأقصى) ليتقاسـم اليمـن مع غزة العدوان والحصار، وكذلك يضرب اليمن ويمنع مرور السـفن الأمريكيـة وَالبريطانيـة وَالإسرائيليـة من المـرور في البحرين الأحمر والعربي وهذا الموقف الذي لم تتوقعهُ أمريكا ولا العالم أجمـع، اليمن الـذي تعرض لعـدوان سـعوديّ أمريكي عالمي لأكثـر من 9 سـنوات يدخل أمريكا وبريطانيـا و»إسرائيل» في أزمة اقتصادية كبرى عبر اسـتهداف السفن والبوارج التابعة لهما والذي لم يسبق لهذا الحدث مثيلٌ عبر التأريخ إلا ما ندر، ولم يكن بحجم الموقف اليوم الذي به فرض اليمن معادلات لم تفـرض من قبل في تأريخ احتلال «إسرائيل» لأرض فلسـطين، وكمـا قـدم اليمـن المفاجـآت والقـدرات العسـكرية اليمنية واسـتخدمها نصرةً لغزة سـيقدم ما هو أكـبر، وأصبح اليوم بفضل الله وقيادته الحكيمة وشعبه الأصيل يستهدف السفن الأمريكيـة البريطانية ويغرقهـا بلا تردّد ويسـقط الطائرات الأمريكية على السـواحل البحرية اليمنيـة، وقادم الأيّام مليء بالمفاجآت، وإنّ غداً لناظرهِ قريبٌ.

أصعبُ المعارك وأقوى الجنود

عبدالإله محمد أبو رأس

في الموازيـن الإلهيـة لحسـاب القـوى أصعـبُ المعارك وأشـدُّها ضراوةً، وألدُّها خصاماً لا تُعطَى إلا لأقـوى الجنود، وهنا تكمُـنُ الحكمةُ الإلهية في شتى معانيها حينما تتجلَّى الخِيَرَةُ لله وحدَه في أن يختارَ جنودَه المؤمنين بعـد أن يكونَ قد امتحنهم بعنايـة، ومحَّصهـم بحرص، ليعدهم لمـا هو أكبر وأعظـم من ذلك؛ إذ إنـه ليس من الممكـن حقاً أن يُعطِيَ الله أقـوى معاركه لجنودٍ ضِعاف لا يثقون بأنفسهم، ولا من نصر الله وتأييده لهم.

ولهـذا السـبب بالذات كنـا -نحن- عـلى المحك الحقيقـي لهـذا الامتحان الصعب خلال السـنوات الماضيـة؛ لأَنَّنا بحـق كنا جديرين في مسـتوى عالٍ عندمـا تجاوزنـا كُـلّ الصعوبات المعوقـة في ذلك الطريق الشاق؛ لأَنَّ الله أراد لنا أن نولد من مخاض العذاب الأليم، لنكون أشـد وأمتن عندما نخوض في مستوى أصعب من السابق.

وقـد أرادَ اللهُ لحكمةٍ بالغـة في تقديره أن يكونَ امتحانُنا هذه المرةَ أصعبَ، وعدوُّنا أشـدَّ، ولهذا قد كلَّفنا بالمزيدِ من الصـبر؛ لأَنَّ الله أراد لنا المزيد من الأجـر، بينما الذيـن فقدوا الإيمـان وفقدوا الصبر يظنـون بـأن الأقوياء المسـتكبرين بأقـوى منهم، وهـم لا يعرفـون حقًّا أن ما هو الجبـن والخوف والخمـول، والتـشرذم والتقـزم والتخـاذل، وحب الحيـاة وخوف المـوت وكراهة الجهـاد، وإنما هي سـمُومُ الفُرقة وسُـوسُ الاختـلاف وداءُ الإرجاف، وفـيروس الخبـال يبدد مـن عزمهـم، ويجعل من ملايينهم أصفارًا.

ولا أستسـلمُ لداء المتشائمين أبداً؛ لأَنَّهم لا يرَون إلَّا النصـف الفارغ من الكوب، بينما النصفُ الآخر الـذي أرعـب أمريـكا وجنينهـا اللـدود وحليفتها العجوز يتعامون عنه، رغم أن هؤلاء الطغاة لديهم مـن العدة والعتاد، إلا أنهـم ما زالوا يرجفـون من الداخل، ويعيشـون في ذعـر دائم، ومـع كُـلّ ضربـة حيدريـة يذوقـون فيها من بأسنا يسـتنجدون كُـلّ يوم بحلفاء جـدد مـن أقـصى الغـرب إلى أدنـى الـشرق؛ لأَنَّهـم يعرفـون أن إيمـان خصومهم أقوى من كُـلّ ما يملكون مـن مالٍ وسـلاحٍ ونفـوذ، ويعلمون أن هـذا الإيمـان اليقينـي هـو الذي سـيطيح بهم وبـكل مكتسـباتهم في أول مواجهة كبرى.

ولا شيء يدعونا لأن نخـافَ منه، ولتكن أمريكا ومعهـا بريطانيـا ومؤيَّـدةً بالغـرب الأُورُوبـي، والحلـف الأطلـسي، والـشرق الأوسـطي، ولتكـن مسلحة حتى الأسنان، بالقنابل الذرية والصواريخ النووية، والطائرات الشـبحية، ما الذي سـيحدث حينها؟ أو ما الذي سـيتغير حينمـا نقاتل أمريكا وبريطانيا عـلى الصعيد المباشر؟ أخبروني بصدق! وكأن الثمانيـةَ الأعوام الماضية مـن الحرب خاليةٌ من شِراك هؤلاء الطغاة.

إذن مـن لا يزال منكم يظنُّ بوجود شـبهة ظلم لعدم تكافؤ القوى فلينظر -معي- إلى يمَن الأمسِ مقارنةً بِيَمن اليوم سيجد فيها انكشف كُـلّ شيء وافتضح الأعداء بحق، وسيجد أنها محنة المخاض الأليم الذي يؤذن بميلادٍ جديد، والظلام الذي يبشر بالفجر القريب.

كيـف لا نؤمن بذلـك ونحـن بالأمسِ كنـا نرى كُـلّ مـا يجري من مقصورات المـسرح، وها نحن اليوم المسرحَ نفسـه والتاريـخ بذاته، ونحن القدر والمقـدور؛ لأَنَّنا نرى قـدرة الله فوق كُـلّ شيء، والصمـود أمـام المحال مـن صفات المؤمـن؛ لأَنَّـه يعلم بأنه يصـارع بيـد اللـه لا بيـده، وهـو لا يعرف الخوف ولا الجبن والفرار.

وهـذه الفئـة التي تقاتـل جبابرة الظلـم والطغيـان فيهـا مـا يخيف الدول الغربية المسلحة حتى الأسنان، ولن يخـذل الله هـؤلاء الفتيـة أبداً، وسـوف يثبتهـم وينصرهـم؛ لأَنَّهم رجال بحق، وسـوف تُولد اليمن من مخاض الآلام والتعذيب لتكون نوراً في قلب الشرق يشع على العالم الجديد.

واليوم اسـتدار الزمان دورة كاملة ونوشـك أن نقبـل على معركـة بدر أُخـرى، وإنـي أرى في هذه المعركـة ما لا يـرَون فيهـا الأغلبية، نعـم! أرى أن مؤمـن اليوم المخلص الصابر يعادل ألف مؤمن من أَيَّـام الرسـالة، وهـو يتعامل مع عـدو ألدّ وأعتى وأخصـم، ويهود ألعـن وأجرم وأحقـد، ومنافقين أفجر وأمكر وأرذل، وعرب أذل وأحط وأجبن.

وإني أرى بعين اليقين بشـارات تنبئ عن ظهور فجـر جديـد تتسـلل إلى الظلمة، وأن اليمن سـوف تولـد مـن مخـاض الآلام والحروب، ومـن صهير المحن والبلايا تُولد ظاهرة مضيئة، لتكون يوسـف على إخوته، وشمسـاً تطلع من الـشرق العربي إلى الجانب الآخر المظلم الوثني.

واللـه مـا زال يمـد لنا بحبـل مـدده، وأن هناك بشـائرَ إلهيـة تنذر بنصر شـامل ومؤزر سـيقلب الموازيـن رأسـاً على عقـب، لترجح الكفـة، وتهزم الكثرة أمام القلة، والترسانات الهائلة أمام السلاح اليمنـي الصنع، وأن القطبية الأمريكية المنفردة إلى زوال، والظالـم لا يملك حينها إلَّا أن يحمي نفسـه بظلـم أكـبر كلما استشـعر مقاومـة خصومه، إذ لو تراجع سـوف تدوسـه الأحذية، وسوف يخسر خسارة تراكمية بقدر ظلمه.

وهكذا يأتي النصر الإلهي كلما اختلت الموازين، وكلمـا طغـت الكثرة الباغيـة على القلـة الصابرة المناضلـة مـن المؤمنـين، ولكـن حينمـا يسـتنفد المؤمنون كُـلّ طاقتهم وحيلتهم بعدئذٍ يأتي النصر في الحالـين على غـير المألـوف فتنتـصر القلة على الكثرة، وتنهزم العدة والعتاد أمام الفقر العسكري والحصار حتى تكون حجّـة الله ملزمة.

ولهـذا اقتضى الإيمان الابتلاء؛ لأَنَّ الكلام سـهل، وسـوف يدعي كُـلّ واحد بأنه مؤمن وأنه مستحق للجنة، وقد زعم الجبابرة أمام شعوبهم حتى لحظة موتهم أنهم كانوا يحسـنون صنعاً، واعتقدوا أنهم يستحقون الإشـادة والتمجيد فلزم البلاء والجهاد حتى يصحو كُـلّ واحد على حقيقته، وحتى يعلم منزلته، والله ليس في حاجـة لهذا الابتلاء ليعرفنا، ولكن لنعرف نحن حقيقة أنفسنا.

والقضية تعود -اليوم- لتطرح نفسها من جديد رغم أنـف الإلحاح الأمريكي، والكـذب البريطاني، والدجـل الإسرائيـلي، وحينمـا يأتـي الأوان ليكتب التاريخ في المستقبل وتدون الملحمة بكاملها، سوف يذكـر المؤرخون ما حدث في اليمن كعلامة مضيئة، وفصل من فصول النضـال الباهر، ومقدمة كانت كافيـة لأن تنبه المسـلمين إلى ما يـدور حولهم من مخـاض الاضطـراب والآلام، ونذيـر عقابي يلفت انتباههم، ويوقظ ضمائرهم إلى يوم الدينونة.

عملياتُ اليمن نحو التصعيد.. زِمامُ المواجهة البحرية بيد صنعاء

محمد بلحوت

تتصاعد العمليات العسكرية اليمنية ضد السفن الأمريكية والبريطانية لتؤكّدَ للأعداء الأمريكيين والبريطانيين أن ورطتَهم في اليمن هي ورطة تاريخية واستراتيجية وأنهم لن يتمكّنوا من السيطرة على نتائجها.

وتستمرُّ العملياتُ البحرية اليمنية في تحقيق أهدافها الضاغطة على الأعداء بشكل مباشر وسريع، في الوقت الذي تواصل فيه الولايات المتحدة وبريطانيا فشلهما الذريع في إحداث أي تأثير على القدرات اليمنية أَو على القرار اليمني بمواصلة العمليات، واتِّخاذ المزيدِ منَ الإجراءاتِ رداً على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ، وتأكيداً على الموقفِ العمليِّ المساندِ للشعبِ الفلسطيني»، وهي رسالة واضحة بأن معادلة التصعيد بالتصعيد ليست مُجَرّد شعار بل واقع سيدفع الأعداء ثمن تجاهله أثماناً مكلفة بالنظر إلى أن المستوى الحالي للمعركة، يعتبر بالفعل متقدماً وكارثياً عليهم من عدة جوانب.

وسبق للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- أن تطرق إلى ما يمثله المستوى الحالي للمعركة من ورطة كبرى لثلاثي الصهيونية (الولايات المتحدة وبريطانيا والكيان الإسرائيلي) في البحر الأحمر، وما تمثله العمليات اليمنية البحرية من «تحول استراتيجي في واقع المنطقة وتأثيرها الكبير على النفوذ الأمريكي والبريطاني»، هو توصيف يشير بوضوح إلى أن اليمن اليوم يكسر حواجز جيوسياسية تاريخية سيكون لسقوطها تداعيات طويلة الأمد ولن يكون بإمْكَان الأمريكيين والبريطانيين استعادتها مرة أُخرى.

معادلة «أن يهدّد الأمريكي والكل يتفرج انتهت» وأن «الأعداء في خسران حقيقي وورطة حقيقية وهجماتهم لا جدوى منها وإنما لها تبعات وآثار سلبية عليهم»؛ ما يعني أن اليمن يملك باقتدار زمام مواجهة البحر الأحمر بحجمها الدولي ومستوى تداعياتها التاريخية والواسعة وغير المسبوقة، ولن يتردّد في أن يوجه مجرياتها نحو تحقيق الضغط المطلوب على الأعداء مهما كان مقدار ذلك الضغط أَو حجمه وتداعياته.

رسالة التصعيد التي وجهتها القوات المسلحة، ورسالة «التحول الاستراتيجي» التي أكّدها قائد الثورة، تكاملت مع رسالة إضافية وجهها رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط، يوم الجمعة، من أمام الحشود المليونية المساندة للشعب الفلسطيني في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، بقوله إن: «قرارنا ثابت، وأنتم من بدأتم ولكنكم لستم من ينهي الأمر»، وهو ما يجدد التأكيد على أن زمام المواجهة اليوم بيد اليمن وأن الحسابات التي يعتمد عليها الأمريكيون والبريطانيون للسيطرة على مجريات المعركة أَو احتواء نتائجها ستسقط بفعل إصرار يمني على تثبيت واقع جديد لا يستطيع الأعداء العودة إلى ما قبله أَو حتى التحكم بمفاعيله.

وأول تلك المفاعيل أن الاعتداءَ على اليمن سيقابَل بالرد «مهما كانت النتائج»؛ ما يعني أن سقف العمليات اليمنية لن يتأثر بأي ضغوط أَو محاولات ترهيب أَو ترغيب ولن يكون محكوماً بأية حواجز، وهو أمر حرصت القيادة اليمنية منذ البداية على تثبيته في واقع ميدان المواجهة من خلال تنفيذ عمليات لم يسبق للأمريكيين والبريطانيين أن واجهوا مثلها في تأريخهم بحسب اعترافات مسؤوليهم وضباطهم.

وإلى جانب رسائل القيادة والجيش، جاءت الرسالة الشعبيّة الواضحة على لسان الجماهير المليونية المحتشدة في صنعاء والمحافظات في الجمعة الأخيرة، والتي طالبت بالتصعيد بشكل صريح، لتؤكّد بذلك أنها لا تقف فحسب إلى جانب القيادة والجيش في المستوى الحالي من المواجهة، بل إنها متطلعة لمستوى أكبر من الاشتباك مع العدوّ وتثبيت المزيد من المعادلات التاريخية التي تساهم في تغيير مستقبل المنطقة لمصلحة القضية الفلسطينية في المقام الأول ولمصلحة كُـلّ الشعوب.

وبالمحصلة يمكن القول إن الساحةَ اليمنية شعبيًّا ورسميًّا وعسكريًّا مهيَّأَةٌ ومجهَّزةٌ بالكامل لتصعيد يواكب إصرار العدوّ على مواصلة إبادة الشعب الفلسطيني وما يتضمنه ذلك الإصرار من اعتداءات على اليمن والمنطقة، وهي جهوزية تنطلق من واقع إدراك لطبيعة المعركة الجارية كمعركة مصيرية وتاريخية يبنى عليها تحولات كبرى.

ويمثل هذا الموقف المتكامل رسميًّا وعسكريًّا وشعبيًّا دلالة واضحة على أن محاولات الأعداء للتأثير على الموقف اليمني قد ارتدت سريعاً بنتائج عكسية أكثر تأثيراً، وأن الأمر لن يقف عن مستوى فشلهم في حماية الكيان الصهيوني و«ردع» المساندين له، بل سيتطور سريعاً إلى حَـدّ زعزعة أركان الهيمنة الأمريكية والبريطانية في المنطقة تمهيداً لهزيمة تاريخية غير مسبوقة.

مضيقُ المندب ودورُه الفعّال في المعركة

كوثر العزي

تلعب المضايق البحرية دورًا بارزًا؛ لما لها من أهميّة استراتيجية واقتصادية وقت السلم أَو وقت اندلاع الحروب؛ فالمضيق المائي يُؤمن للدولة المطلّة عليه مصالح اقتصادية متنوعة ومتفردة، وَأَيْضاً للمضيق المائي أهميّة استراتيجية دولية لا يعلمها إلا من يعي أهميّة ذلك الممر المائي رغم تحفظ الدول العظماء كأمريكا بريطانيا وغيرهما، وعدم الإيضاح عن أهميتها وموقعها الذي قد يغني تلك الدولة أَو يفقر العالم إن تمّ إغلاقه..

حيث يعد مضيق «باب المندب» من أهم المعابر المائية في العالم، وقد برزت أهميته بوضوح مع افتتاح قناة السويس عام 1869م، حَيثُ أصبح يشكل إحدى الممرات المهمة للطريق البحري الأقصر، الذي يصل بين شرق آسيا وأُورُوبا، والذي يمتد من المحيط الهندي مُرورًا ببحر العرب وخليج عدن، وعبر باب المندب إلى البحر الأحمر ثم البحر الأبيض المتوسط.

تكمُنُ أهميتُه في كونه ثانيَّ أهم مضيق في العالم من الناحية الاستراتيجية، بعد قناة السويس؛ لأَنَّه يربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط اقتصاديًّا، يقع باب المندب بين ثلاث دول هي: اليمن وإريتريا وجيبوتي، يتبع إدارياً لمحافظة تعز جنوب اليمن.

ويتمتع المضيق بأهميّة استراتيجية واقتصادية وعسكرية، جعلته ساحة للصراعات الإقليمية والدولية منذ قديم الأزل، وقد عملت القوى المتنافسة على الساحة البحرية تعزيز نفوذها فيه بإنشاء قواعد عسكرية بالجزر والدول المشاطئة، واستغلال التحكم بالمضيق وإغلاقه في وجه الخصوم عند الحاجة، فأصبح ورقة رابحة في الحروب والنزاعات، لا سِيَّما أن اليمن كانت تحت نظام خاضع خانع مسلم زمام الأمور للغرب، يسود عليه السيادة الأمريكية.

وتسمية المندب بهذا الاسم -بحسب مصادر تاريخية- تعود للفظ عربي وهو «الندب»، وتقول الروايات إن كلمة المندب مشتقة من الندب والتي تعني البكاء والنواح على الميت، وهو ما يجعل البعض يطلق عليه أَيْضاً تسمية «باب الدموع» أَو «الندب» بمعنى جاز ومر، وبالتالي يقصد به باب المرور كما هو اليوم ندب على «إسرائيل» ومن يساندها في حصار وقتل وتشريد الشعب الفلسطيني..

استخدمت حكومة صنعاء موقع باب المندب كورقة ضغط على الكيان الغاصب، ولوت بذلك ذراع أمريكا؛ فعقب اندلاع معركة (طُوفان الأقصى) في أُكتوبر/تشرين الثاني 2023 م بين فصائل المقاومة بفلسطين وجيش الاحتلال الغاصب، دخل اليمنيون خطوط المعركة وشدوا همة القتال وشمّروا السواعد، متوكلين على الله اقتحموا تلك الدائرة بإطلاق صواريخ وطائرات مسيَّرة باتّجاه إيلات، وقصف وتدمير السفن الإسرائيلية، وأعلنوا آنذاك في 16 نوفمبر/تشرين الثاني أن «باب المندب» والمياه المحيطة به سيتم إغلاقها في وجه السفن الإسرائيلية وأي سفن حربية تحميها بشكل مباشر أَو غير مباشر بعد أن فشلت تلك الدول في تمرير السفن لميناء أم الرشراش لدعم اللوبي الصهيوني، وخابت تهديداتهم بل أحرقت بنار أن اليمن لن تكن تحت الأوامر الغربية.

وفي غضون أَيَّام احتجزت القوة البحرية حاملة المركبات «غالاكسي ليدر» المملوكة لـ «إسرائيل» وطاقمها، حَيثُ هاجمت القوة البحرية سفينتين إسرائيليتين جنوب البحر الأحمر هما «يونيتي إكسبلورر» و«نمبر 9 « بمسيّرة مسلحة وصاروخ بحري، واستهدفوا كذلك سفنًا إسرائيلية بالمحيط الهندي وخليج عدن.

ومع استمرار العدوان الإسرائيلي، أعلن الأنصار تسليمًا لسيدهم المغوار، أن في يوم 9 ديسمبر/كانون الأول، منعت جميع السفن المرور من المياه الإقليمية اليمنية من جميع الجنسيات، المتوجّهة من وإلى الموانئ الإسرائيلية، فمن لم يسمع التحذير ويعي العواقب الوخيمة ستستعر به مياه البحر فتجعلهم أعجازَ نخل خاوية، هنالك العديد من السفن الإسرائيلية والأجنبية أثناء عبورها بالمنطقة تقصفُ بالصواريخ والطائرات المسيّرة.

لجأت تلك الدول آنذاك ببناء تحالف أسموه بتحالف الازدهار، يندرج التحالف الذي أقيم في البحر الأحمر تحت مظلة «القوات البحرية المشتركة» المتعددة الجنسيات، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، و «القوة 153» التابعة لها، والتي تعمل في مجال مكافحة النشاطات غير المشروعة في البحر الأحمر والقرصنة وتجارة المخدرات، وتأمين حرية الملاحة، هذا ما تدعيه الولايات المتحدة بحق أنصار الله، متناسية ما يقوم به الاحتلال الصهيوني في فلسطين، فالقرصنة الحقيقية هي ما تقوم به من حرب بحرية ضد القوات اليمنية وردعها عن مناصرة القدس وانتصارها للقضية.

اقتصادهم بدأ ينهار رويداً رويداً مُنذ إدراجهم لقائمة الاستهداف البحري للقوة اليمنية البحرية، كما أن القوة البحرية لن تساوم أَو ترأف بمن يستقوي على الشعب الغزاوي ويستفرد به؛ فإن لن ترفع «إسرائيل» حصار غزة لن تتوقف البحرية عن القصف والتنكيل والله على ما نقول شهيد.

فلسطينُ.. تحتَ وطأة عدوٍّ غربي مجرم وموقفٍ عربي منافق

عبدالحكيم عامر

تعاني فلسطين منذ عقودٍ من الاحتلال والقمع من الاحتلال الإسرائيلي، وتواجه تحدياتٍ كبيرة في سعيها لتحقيق الحرية وطرد الاحتلال، ومن بين هذه التحديات، هناك ثنائي شر مجرم ومنافق يؤثر سلبًا على قضية فلسطين، هذه التحديات الموقف الغربي المجرم، والموقف العربي المنافق المهادن، إذَا تمكّنت فلسطين من الصمود والثبات أمام هذه التحديات، فَـإنَّها ستتمكّن من تحقيق النصر وتحقيق حقوقها المشروعة.

الموقفُ الغربي الإجرامي:

يعتبر الموقف الغربي الإجرامي من فلسطين واحدًا من أخطر العوامل التي تعرقل تحقيق وجود دولة إسرائيلية، فالدعم الغربي المفرط للاحتلال الإسرائيلي، ويمثل هذا الدعم تهديدًا حقيقيًّا لعدم تحقيق فلسطين من الاستقلال، ويتمثل هذا الدعم في تزويد العدوّ الإسرائيلي بالمساعدات العسكرية والسياسية، والتجاهل المتعمد لانتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الإبادات الجماعية على الشعب الفلسطيني، وإن هذا التحيز الواضح يعطي العدوّ الإسرائيلي حصانةً لمواصلة سياساتها الإجرامية.

موقف عربي منافق ومهادن:

يشكل الموقف العربي المنافق والمهادن من فلسطين عاملًا آخر يؤثر سلبًا على قضيتها العادلة؛ فالتواطؤ التطبيعي الرسمي للدول العربية مع الاحتلال الإسرائيلي، والتي تفضل إصدار البيانات الفارغة على التحَرّك العملي الفعلي لصالح فلسطين، وكما أن أغلبية الأنظمة العربية والإسلامية اليوم تبدو وكأنها مغيبة عن هذه الحقيقة وصارت أحداث غزة خارج أولوياتها وتخدرت بالعمليات الخداعية للصهاينة والأمريكان، وأنها الأولوية إلى حَـدّ كبير لعلاقاتها مع الغرب على وقف المجازر والإبادات الجماعية بحق أبناء فلسطين، وكما أن بعض الأنظمة العربية تقوم بالتواطؤ والعمل بكل جدٍ لإعانة ودعم العدوّ الإسرائيلي وإمدَاده بالبضائع وفتح له الطرق؛ مِن أجل إنقاذه من الحصار المطبق عليه من البحار بواسطة اليمن الذي تحَـرّك وانتفض بكل قوته قيادة وجيشاً وشعباً معلناً الحرب والنفير العام ضد العدوّ الإسرائيلي؛ مِن أجل وقف العدوان والحصار الإسرائيلي على قطاع غزة.

وكان يتعين على الحكومات العربية أن تأخذ موقفًا حازمًا وتعمل على توحيد جهودها لدعم الشعب الفلسطيني والتضامن مع قضيتهم العادلة.

وفي الأخير، لن يتحقّق للعدو الإسرائيلي المجرم ولا للموقف الغربي الداعم للمحتلّ في كُـلّ جرائمه على الشعب الفلسطيني، ولا حتى للموقف العربي المطبع المنافق والصامت والمهادن والمتواطئ مع المحتلّ الإسرائيلي ودعمه، ما يريدون طالما هناك أحرار في هذا العالم فقريباً ربما تنصدم شعوبُ العالم بأحداث كبرى قد تنزلقُ معها المنطقةُ في أتون حربٍ شاملة لا تبقي ولا تذر خَاصَّة وأن الطرفَين يسعيانِ للتصعيد.

وأمام هذا الإجرام من قِبل العدوّ الإسرائيلي وأمام الموقف الغربي الإجرامي الداعم لكل هذه الجرائم على أبناء فلسطين في غزة وأمام الموقف العربي المخزي والمطبع والذليل والصامت أمام ما يحصل من إجرام على إخوانهم من أبناء فلسطين، بل عملوا على إعانة العدوّ المجرم الإسرائيلي بكل ما يستطيعون، فَـإنَّ محور المقاومة هو المعول عليه والحل الصحيح هو مواجهة وردع العدوّ الإسرائيلي.

رفحُ شريان الحياة تُهَدِّدُ بالتصعيد فأين النخوة الإسلامية؟!

فضل فارس

بعد مئة يوم من الدمار والمجازر النازية والفاشية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة وذلك على مرأى ومسمع العالم الصامت وَالمنافق.

هَا هو اليوم العدوّ الإسرائيلي الغاصب والمحتلّ بعد كُلّ تلك الإبادة الجماعية والتطهير العرقي وبهدف تعويض الفشل العسكري الذي منيَ به في قطاع غزة يهدّد ويتوعد باقتحام مدينة رفح الحدودية.

رفح هي تلك البلدة الحدودية الصغيرة في أقاصي قطاع غزة المكلومة وهي بموضعها المحاصر من أربع جهات، من اليمين فلسطين المحتلّة ومن اليسار البحر المتوسط ومن الخلف سيناء المصرية أما من الأمام فالعدوّ الإسرائيلي بفاشيته التي لا توصف، تعتبر اليوم المأوى وَالملجأ الوحيد لمليون ونصف المليون من الفلسطينيين النازحين من ذلك الإجرام المنقطع النضير الممارس بحقهم في قطاع غزة.

العدوّ الإسرائيلي الغاصب والمحتلّ عندما يلمح أو يتوعد باقتحام هذه البلدة المزحومة بكل هؤلاء المشردين قسراً ووجعاً وجوعًا من منازلهم في القطاع والضفة وكلّ المناطق الغارقة في التصعيد فَإنَّه يهدّد بافتعال أكبر مجزرة وذلك غير مستبعد منه في القرن الواحد والعشرين.

العدوّ الإسرائيلي بسياسته الإجرامية الداعية إلى تطهير عرقي للمجتمع المسلم، هو ذاك المستعمر النازي بقواعد اللوبي الصهيوني من ٧٥ عاماً للأراضي الفلسطينية العربية والإسلامية، هو ذلك الناقض للعهود المرتكب أبشع الجرائم الجماعية بحق العربي المسلم.

على العموم في مثل هذا الموضع وخُصُوصاً وأبناء ونازلو مدينة رفح والتي قد تجمع فيها مئات الآلاف من أبناء فلسطين يهدّدون وقد يتعرضون في أي وقت لأبشع مجزرة في التاريخ البشري، وذلك قد يحصل وخُصُوصاً بعد التلميح من البيت الأبيض لإدارة واشنطن وعلى لسان رئيسها الْخَرِف أَيْضاً في تصريحه الأخير وَالذي تعكس مضمونه سياسَاتها الإجرامية نص التصريح «يجب أن لا تمضيَ «إسرائيل» في العملية العسكرية برفح دون وجود خطة لتأمين سلامة المدنيين، حيثُ إنه لا يمكننا تأكيد مقتل مدنيين في رفح»..

ليس هناك مسوغ قد يتعذر به أو يتحجج به أي نظام أو إنسان عربي وإسلامي فيما يخص حماية هذه البلدة المكتظة بالنازحين من منازلهم جراء التصعيد، ليس هناك مجالٌ للتهرب وَالتنصل عن المسؤولية التي حمّلها اللهُ كُلَّ مسلم في التعاضد لحماية هؤلاء المسلمين وَالمهدّدين بالإبادة.

على الجميع المجتمعات العربية والإسلامية، أنظمة هذه الأُمَّة بالدرجة الأولى أن تتحَرَّكَ بجَدٍّ وبمسؤولية كبيرة لتقفَ بموقفٍ قوي يوقفُ تلك النازيةَ وذلك التوغُّلَ المهدّد لتلك البلدة الحدودية.

لا يكفي الشجب والتنديد فقط تجاه ذلك الذي يحصل كما أن على جمهورية مصر العربية -الجارة لفلسطين والتي لها الحق في ذلك المعبر؛ كونه امتدادًا عربيًّا وأمنًا قوميًّا- المسؤولية الكبيرة في إيقاف ذلك الاجتياح وعدم السماح بذلك، والجميع من أحرار هذه الأُمَّة سيكونون إلى جانبها وجانب شعبها إن حدَثَ أي تداخل إسرائيلي أَو ردود أفعال معاكسة.

المشروعُ القرآني طريقُ العودة إلى الصراط المستقيم

علي عبد الرحمن الموشكي

بعد أن تاهت الأُمَّة وانحرفت وضاعت بين طرق متعددة جميعها توصل إلى ضلال وتدجين وذلة وخنوع للانفتاح الأهوج والانغلاق الأعمى، غيبت المنهجية والمنطق والتحَرّك والقول القرآني الصادق، وأصبحت الأُمَّة في ضلال وانحراف وزيغ فكري وثقافي صنعت أجيالًا وأمة بعيدة كُلّ البُعد عن المنهجية القرآنية، لا تستطيع أن تسكت أبواق الباطل ولا أن تقيم حَقًّا وتزهق باطلًا، وأمم وشعوب تزهق أرواحها على يد أعداء البشرية اليهود والنصارى.

والمنطقة العربية كانت وما زالت هي ميدان التجارب الدموية والسياسات والخطط الإجرامية، حقلاً لتجارب أعداء الله، وأصبحت الأنظمة العربية تساق كقطيعٍ من الأغنام بيد الولايات المتحدة الأمريكية، واستهدف الوطن العربيِ بالتكفيريين من الصناعة الأمريكية الذي أزهقوا أرواح الأبرياء؛ بهَدفِ زعزعة أمن الدول العربية والتشوية للإسلام والمسلمين، وجعل العرب يبادون بصورة جماعية إما بالذبح أَو المفخخات بانتحاريين غسلت أدمغتهم بأفكار منحرفة محسوبة على الإسلام، وأصبح المسلم إنسانًا إرهابيًا في كُلّ دول العالم؛ وذلك لأَنَّ الصهيونية العالمية تحَرّكت في تنفيذ خططها التدميرية وبهدف التشويه للإسلام وزعزعة وتفريق وحدة صف الأُمَّة العربية ولقد كانت نجحت في ذلك بنسبة كبيرة وما زالت.

ولقد قيم الواقع من ذوي الألباب الأطهار العظماء الذين لم يخترقوا بثقافة الباطل والزيف الفكري والانحلال الأخلاقي، وذلك برعاية الله وتأييده وتحَرّكوا منذ الوهلة الأولى لتصحيح الانحراف الثقافي في واقع الأُمَّة، بدءاً من العالم الرباني السيد/ بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، الذي تحَرّك في مقارعة الضلال الفكري للوهَّابية ورد وفند الشبهات وفسّر القرآن الكريم بصورة ميسرة، وبنى وأهّل عَلَمَين جليلين، الشهيد القائد/ حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، والذي تربى تربية قرآنية وتنور بالنور القرآني ودرس الحركات الدينية المحسوبة على الإسلام ووضح حقيقتها وقيم الواقع السياسي والاقتصادي والعسكري والزراعي والتنموي للعالم العربي والإسلامي ورسم الخطوات القرآنية الصحيحة التي تخرج الأُمَّة من الظلمات إلى النور، وحدّد عدوَّ البشرية والإنسانية وكيفية مواجهته وأوضح الطريقَ وفق مشروع قرآني، ولكن معرفة الأعداء من أهل الضلال لهذا المشروع جعلهم يتحَرّكون مسارعين في تنفيذ خططهم الإجرامية في حق المشروع القرآني وأتباع المشروع القرآني بسلسلة من الجرائم التي أَدَّت إلى ملاحقة هذا الرجل الإلهي في القول والفعل إلى (جرف سلمان) الذي لجأ إليه متحصناً من ضربات البارجات الحربية الأمريكية من البحر الأحمر، والزحوف العسكرية بألوية تحَرّكت بحروب دامية أزهقت الحرث والنسل وملأت السجون بأتباع المشروع القرآني، وحاصرت محافظة صعدة (مران) بحصار لم يسبق له على مر التاريخ، إلى أن استشهد في هذه الحرب علم من آل بيت رسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-.

ولقد هيأ الله للأُمَّة العربية والإسلامية علم من أعلام آل البيت -عليهم السلام- سيدي ومولاي عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- وعلى الأُمَّة العربية والإسلامية أن تدرك اليوم حقيقة أن طريق العودة إلى الصراط المستقيم، من بين كُلّ مفترقات الطرق أصبح بيّنًا، وهذا ما أثبته الواقع اليوم من ضلال وانحراف وخنوع وذلة وضعف وسكون وتنازل عن المبادئ والقيم القرآنية وعن القضايا الإسلامية قضية كُلّ عربي فلسطين (غزة)، لم تحَرّك ضمائرهم أية مجازر ولا أي صراخ وبكاء الأطفال والنساء والكهول، ولكن معيار الصراط المستقيم متجلٍّ في منهجية المشروع القرآني من خلال الصرخة في وجه المستكبرين والتحَرّك الشعبي الواسع بالمسيرات والوقفات والتدريب الشعبي الواسع للتحَرّك في مواجهة المشروع الصهيوني في العالم، واتِّخاذ كافة الأعمال الجهادية التي بوسع القيادة القرآنية اتِّخاذها من ضربات إلى العدوّ الإسرائيلي وقطع طريق الإمدَاد إليه ومواجهة ثلاثي الشر أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا، وأن الشعوبَ العربية لا بُدَّ لها من العودة إلى الطريق المستقيم المتجلي والواضح منهجية الله المشروع القرآني.

الشهيدُ القائد والرئيسُ الشهيد.. مدرستان وطنيتان

مطهر يحيى شرف الدين

تتجسَّدُ الوطنيةُ الحقيقيةُ بكل معانيها ومقاصدها ومضامينها الخالية من المظاهر وَالشعارات والعناوين الجوفاء في شخصية الإنسان الغيور على دينه وَأرضه ووطنه سلوكاً وتحَرّكاً وغيرةً وحميةً في سبيل الله وفي سبيل حماية الأوطان من أن تُمَسَّ سيادتُها أَو تُنتهك كرامتها أَو يُنال من حريتها واستقلالها،

الله -سبحانه وتعالى- أراد للمسلمين في كتابه العزيز أن ينالوا من الأعداء وأن يطأوا أرضَ الأعداء لا أن ينال الأعداء من المسلمين أَو يطأ الأعداء أرض المسلمين؛ امتثالاً لقوله سبحانه:

(وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)

والحاصلُ اليوم والواقعُ العربي على العكس تماماً مما يريدُه اللهُ سبحانَه للأُمَّة الإسلامية.

نرى القواعدَ العسكرية الأمريكية تملأُ الأرضَ العربية؛ هيمنةً وسيطرةً ونفوذاً على المواقع الاستراتيجية للدول العربية وفي أجوائها وممراتها المائية، نرى القرارَ السياسي الدولي الأمريكي الغربي هو النافذ، فلا أحد من الأنظمة العربية تجرؤ على أن تعترض أَو يكون لها حتى بصمة في القرارات الدولية أَو صوت مسؤول أَو موقف يحفظ لتلك الأنظمة شيئًا من الاستقلال والعزة، ونرى الأرض العربية تُستباح وتُنتهك من قبل قوى الاستكبار العالمي، ونرى الثقافة الغربية المنحطة والملعونة تسود أوساط المجتمعات العربية سقوطاً أخلاقياً وانحلالاً ولم يعد للهُوِيَّة الإيمانية أي أثر سوى مظاهر خالية تماماً من الثوابت والمسؤوليات والقيم والمُثل في وضعيةٍ تستنكرها الفطرة السليمة.

ونرى كيف أصبحت الأرض العربية مستباحة يعيث فيها الأمريكي الفساد وينتهج منهج المكر والخديعة وخلق المبرّرات وَالتي من خلالها تم اختراق الساحة العربية بذرائع محاربة ما يسمى بالقاعدة والقضاء على الإرهاب وإحلال السلام والتعايش بين الأمم،

إن كُلّ تلك التهديدات والتحديات بمختلَفِها خلقت -بفعلِ الترصد والوعيد الأمريكي- الهشاشةَ والضَّعفَ الواضحَ لدى الأنظمةِ العربية وزعاماتها، نتج عن ذلك القصور وَالتفريط في سيادة الأوطان وَتمكين الأجنبي من انتهاك واستباحة الأرض العربية وكل ذلك بفعل ثقة الزعامات العربية العمياء بقوة الاستكبار وَالتعاطي بإيجابية مع مواقف وَسياسات محور الشر تجاه الدول العربية،

كانت تلك الذرائع وَالتحديات والمخطّطات الأمريكية وذلك التربص الغربي المقيت تحت مجهر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قائد ومؤسّس المسيرة القرآنية فريد زمانه وعصره والذي أدرك يقيناً حجم الهجمة الغربية العسكرية والسياسية والثقافية التي تنال من الأُمَّة في دينها ووحدة صفها ووطنيتها؛ فعمل على وضع الحلول والمعالجات التي تكفل صد الهيمنة الغربية ومواجهتها وتضمن سيادة الأُمَّة وخيريتها بين الأمم، وأولى تلك الحلول عودة الأُمَّة إلى القرآن الكريم والعمل بما جاء فيه والتمسك به للوصول إلى الهداية والنور والبصيرة والاستقامة والقوة والشجاعة والثبات على الحق،

كان الشهيد القائدُ -بمنهجيته القرآنية وبروحيته الوقادة ومواقفه ومسؤولياته وكشفه المبكر للمبرّرات والذرائع ونظرته الثاقبة للتحديات واستقرائه للأحداث- يُجَسِّدُ الوَطنيةَ الخَالِصَةَ بكل تفاصيلها ومعانيها، ولو لم يكن إلا موقفه في مجلس النواب برفضه التوقيع على القروض ورفضه الحرب على الجنوب في صيف 94م وموقفه الجهادي العظيم من أمريكا التي استباحت الأجواء اليمنية باستهدافها عناصر ما يسمى بالقاعدة لكفت تلك المواقف فقط إلى أن ترتقي به ليكون مدرسةً تعلِّم الأجيال كيف تحمي وتدافع عن الأوطان وأنموذجاً ومثالاً للشخصية الوطنية الغيورة على الدين والأرض والوطن،

وما شعار «يدٌ تبني ويدٌ تحمي» الذي رفعه الرئيس الشهيد صالح الصماد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وتثبيته مداميكَ الدولة اليمنية الحديثة إلا ثمرة من ثمار المشروع القرآني الذي حمله الشهيد القائد ليكون المنهجَ والخط الذي تسير عليه الأُمَّة في بناء عزتها وسيادتها وحِصناً ضد أعداء الله وأعداء الإسلام، فكان الصماد بمنطلقاته القرآنية وشعاراته وأقواله المنبعثة من عمق ضميره الحي ومن خوالج نفسيته اليقظة قد جَسَّدَ بذلك المعنى الحقيقي للوطنية ليكون هو الآخر مدرسةً تربوية تربي وتعلم، ومنبراً وطنياً حراً يُرشد ويحذر ويوجه ويُثني على الأحرار المجاهدين ويُجلّهم ويقدِّسهم؛ لأَنَّه يعرف أكثر منا وبشكل عميق ودقيق عظمة الجهاد والاستشهاد في سبيل الله وما يقدمه الله للمجاهدين والشهداء؛ ولذلك حريٌّ بالمؤسّسات التعليمية والتربوية أن يكون لها الشرفُ أن تجعل من الشهيد القائد والرئيس الشهيد أنموذجَين وطنيَّين وعنوانَين للوطنية ضمن المنهج التربوي التعليمي لتعرف الأجيال من هم الوطنيون الحقيقيون ولتتعلَّمَ معانيَ الوطنية وما ينبغي أن يقدمه الوطنيون لأوطانهم وكيف تكون ترجمةُ حب الانتماء للوطن والدفاع عنه سلوكاً وتحَرّكاً وموقفاً وَعطاءً وَتضحيات.

فيما يدّعي الانتصارَ عليها ويهدّدُ باجتياح رفح..

المقاومةُ تستنزفُ العدوَّ «الإسرائيلي» مادياً ومعنوياً وتمنعُه من اجتياز الخطوط التي تعتبرُها حَدًّا نهائيًّا

المسيرة : خاص

خلالَ الأيّـام القليلة الماضية، ارتفعت وتـيرةُ التهديـد «الإسرائيـلي»، والمتمثلة باسـتعداد قواته شـن عملية عسكرية واسـعة هدفهـا اجتيـاح مدينـة رفـح الفلسطينية، وتدمير المقاومة هناك، بعد أن اجتهدت وسـائل إعلامـه ودعايته في الترويـج لواقعية الانتصار على المقاومة وتدميرها في المناطق التي سـيطر عليها سـابقًا، وما رافق تلـك التصريحات من تهويل وضغط وحرب نفسية؛ عكستها ردود أفعـال ومواقـف أمميـة وإقليمية وعالميـة، أظهـرت -بحسـب مراقبـين- النوايـا الخفيـة وراء هـذه السرديـة المشبوهة والمبالَغ فيها.

إذ تؤكّـد المعطيات والشواهد أنهُ وبعد مضي 136 يوماً عـلى معركة (طُـوفان الأقصى)، و116 يومـاً على عملية الغزو البري لقوات العدوّ «الإسرائيلي»، يتأكّـد للجميـع أن هـذه القوات لا تـزال حتى لحظـة كتابـة هـذا التقريـر غارقـة في مسـتنقع الهزائـم والاسـتهداف في عدة مناطـق ومحاور القتال والاشـتباك من قطاع غزة.

وبحسـب مراقبـين، فـكل المؤشرات المتدفقة من وسـائل إعلام العدوّ نفسه، تؤكّـد معطياتهـا أن طاقـة (الفرقـة 98)، عـلى القتال باتت قاب قوسـين أَو أدنى من النفاد، فبعد فشل أكثر من 10 محاولات للخـرق أَو التقدم غرب مدينة خـان يونس فقط خلال الـ48 السـاعة الماضية، بدأ القتال الفعال يتراجع ليخلي مكانه لمناورات هجومية أشبه ما تكون بعمليات اسـتطلاع بالقوة باستعدادات كبيرة لمدينة خان يونس، والأمر ينسحب كذلك على بقية المحاور.

وفيما تتغير خطـط العدوّ الهجومية باسـتمرار، تـكاد المحـاور الشرقيـة للمنطقـة الجنوبيـة شـبه خاليـة من القـوات، فَـإنَّـهُ يقاتـل منـذ يومـين للحفاظ على خط إمـدَاده البري الوحيد من الـشرق والذي يتفرع منه 4 خطوط إمـدَاد فرعية تصل وسـط بني سـهيلا بمدينـة خان يونـس، وهو الأمـر الذي يفـسر إعلان كتائب الجهـاد والمقاومة، اسـتمرار تصديهـا لقـوات الاحتـلال الصهيوني المتوغلة في قطاع غزة، وتنفذ عمليات نوعية ضدها، ناهيك عن تنفيذ الرشقات الصاروخية المتنوعة، ما يعني أنهـا مـن تفـرض قواعـد الاشـتباك في ميدان المعركة.

وفي هذا السياق، قالت كتائب القسام في بلاغٍ عسـكري، الاثنين: «بعد عودتهم مـن خُطوط القتـال.. أكّـد مجاهدونا قنصَ جنديين صهيونيين والاشتباك مع قوة راجلة وإيقاعهـا بين قتيل وجريح في منطقـة حي الأمل غـرب مدينة خان يونس»، وبالتـالي فَـإنَّ المعلومات التي أشـار إليهـا كثير مـن المراقبـين تؤكّـدُ أن العدوَّ لم يتسـنَّ لـه تبديلُ قواته منذ ديسـمبر المـاضي، بينما تبـدل المقاومة قواتهـا يوميًّا عـشرات المـرات ويكفي أن يقـرأ المتابع؛ ترويسـة بعض بيانات المقاومـة التـي تتحـدث بشـكلٍ متكرّر ويومي عن العبارات التالية: «بعد عودة مجموعاتنـا من خطـوط القتال أفادت بأنهـا نفذت كـذا وكذا مـن العمليات»، وهذا بـرأي الكثـير من المحللـين يؤكّـد عـدم صدقيـة العـدوّ وصـدق المقاومة بأنها لم تسـتخدم أكثر مـن-10 15 % من طاقتها البشرية.

وفي قـراءةٍ فاحصة لبـلاغٍ آخر، قالت القسـام فيه: «بعد عودتهم من خطوط القتال.. أكّـد مجاهدونا اسـتهداف قوة صهيونيـة راجلة مكونة من 15 ضابطاً وجنديـاً تحصنـت داخل منـزل بقذيفة «RPG» مضادة للدروع وأُخرى مضادة للأفراد»، ما يؤكّـد أَيْـضاً أن المقاومة لا تزال تقاتـل في خان يونس قتالاً حضرياً بامتيَـاز، أي قتـال مـدن يعتمـد عـلى الوحـدات الصغرى ونـشر عددٍ كبير من عقد القتال التي تقل عن 5 أفراد لمفاجأة العـدوّ من أيـة جغرافيـة في مدينة خان يونس.

والملاحـظ أن هـذه المعضلة تسـببت بالارتفـاع الكثيـف لعدد القتـلى وآليات العـدوّ التـي دمّـرت أَو عطلـت؛ إذ تسـبب هـذا التكتيـك الـذي يعتمد على الاسـتعدادات الصغـرى بتعطيـل وكبح العدوّ وإلحاق الـضرر اليومي فيه حتى بـات العـدوّ داخـل مدينة خـان يونس فقط؛ يحتـاج إلى تموين من الجو وبات بحاجـة أَيْـضاً لتفريغ اسـتعداد كبير لحمايـة خطـوط إمـدَاده البريـة، وهو الأمـر الـذي لفت إليه سـماحة السـيد حسـن نصر الله، في خطابه الأخير، بأن المقاومـة تعتمـد اسـتراتيجية تعبويـة وتكتيـك قتالي لا يشـبه اسـتراتيجيات وقتال الجيوش النظامية.

وبغـض النظـر عـن خسـائر العدوّ المادية والبشرية وتعدادها؛ كونها دائماً مـا تكون طـي الكتمان غـير أن جيش العدوّ «الإسرائيـلي» أقر، الاثنين، بمقتل رقيـب أول خلال معـارك جنوبي قطاع غـزة، أمس الأول، في وقـتٍ خاضت فيه المقاومة اشـتباكاتٍ عنيفـةً ضد قوات العـدوّ المتوغلـة في مدينتي غـزّة وخان يونـس، إذ قالـت القسـام في بيـان لها مسـاء الاثنـين: لقـد «أكّـد مجاهدونا إيقاع أفراد القـوة الصهيونية بين قتيل وجريح وسماع أصوات صراخ جنودهم بعـد اشـتعال النـيران بهـم في منطقة الحاووز غرب مدينة خان يونس».

كمـا نشرت سرايـا القـدس، الجناح العسـكري لحركـة الجهاد الإسـلامي، مشاهد من استهداف مجاهديها لجنود وآليات العـدوّ «الإسرائيلي» غربي مدينة غـزة، كما عرضـت كتائـب المجاهدين، الجناح العسـكري لحركـة المجاهدين، بدورهـا؛ مشـاهد مـن عمليـة تفخيخ وتفجير مجاهديها لبيت تحصَّنت فيه قـوةٌ «إسرائيليـة» خَاصَّـة غربـي حي الصبرة في مدينة غزة.

وعليـه، فكتائـب الجهـاد والمقاومة تتفنـن بتطبيق مبدأ الاقتصـاد بالقوى التـي تعتمد عـلى اسـتراتيجيةٍ من عدة نقـاط في الدفـاع والتعـرض والمباغتـة للعـدو من خـلال تكثيف الهجـوم عليه في الحـدود الأمامية ومن خلف الخطوط ومن المسافة الصفرية واعتماد الكمائن؛ بهَدفِ اسـتنزافه ماديـاً ومعنوياً ولمنعه مـن اجتيـاز الخطـوط التـي تعتبرهـا المقاومـة حـداً نهائيًّا مسـموحاً للعدو بالاقتراب منه، ناهيك عن تنفيذ ضربات نارية مركـزة لحظة قيام العـدوّ بفتح قواته في المحاور التي تمارس فيها جهداً رئيسياً.

في المحصلـة، وعلى عكس مـا تروجه وسـائل الإعلام المعادية؛ يجزم مراقبون أن العدوّ «الإسرائيلي» مني بفشـلٍ ذريع يضاف إلى فشله لحظة الـ7 من أُكتوبر، سـواءً على مسـار العمليات أَو في مسار التعبئـة، وهـو مـا توثقـه الحقائـق في ميدان المعركة بمختلف جوانبها، أَيْـضاً، أَو عـلى النحـو الـذي لفتـت إليـه قناة «كان» الإسرائيلية» بـأنّ وزارة «الأمن» في حكومتها «تستعد لاستيعاب نحو 20 ألف جريـح جديد في الجيـش»، مؤكّـدةً أنّ «المعطيـات باتـت قاسـية في أعقاب الحرب»، وهذا ما ينفي صدقية استعداد جيش العدوّ «الإسرائيلي» في عزمه تنفيذ عملية على مدينـة رفح؛ كونه لم يخرج أَسَاسـاً من الورطة السابقة بتداعياتها السياسـية والاقتصاديـة والعسـكرية، كما أن تبعاتها قد تتجاوز إلغاء اتّفاقية «كامـب ديفـد» الموقعـة مع مـصر، إلى حربٍ إقليمية شاملة.

المقاومةُ الإسلامية في لبنان تواصلُ ضربَ مواقع العدوّ وصفاراتُ الإنذار تضاعفُ رعبَ المستوطنين

المسيرة : متابعات

أكّـدت المقاومة الإسـلامية في لبنان، «حزب الله»، مواصلة استهدافها مواقع الاحتـلال «الإسرائيلي» ومسـتوطناته؛ دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وإسـناداً لمقاومته، ورداً على الاعتداءات «الإسرائيلية» على القرى والمنازل المدنية في جنوبـي لبنـان، بحيـث أعلنـت عدّة عمليات اسـتهداف نفّذها مجاهدوها، أمس الاثنين.

وفي عـدّة بيانـاتٍ مقتضبـة، تبنّـت المقاومـة الإسـلامية، الاثنـين، عـدّة عمليـات، حَيثُ اسـتهدفت باسـتخدام «الأسلحة المناسـبة» موقع «السمّاقة» «الإسرائيـلي» في مزارع شـبعا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة المناسبة، محقّقةً فيه إصابات مباشرة.

وأكّـدت المقاومـة الإسـلامية اسـتهداف مجاهدوهـا موقـع «بركـة ريشـا» العسـكري «الإسرائيـلي» باسـتخدام أسـلحةٍ مناسـبة أَيْـضاً، إضافة إلى اسـتهداف موقع «الرمتا» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة، بالأسلحة الصاروخية، وتحقّيق إصابات مباشرة في الموقعين المُستهدفين.

في غضـون ذلـك، أفـادت مصـادر ميدانيـة جنوبـي لبنـان، بـأنّ نيرانـاً مبـاشرة مـن لبنـان باتّجـاه هـدفٍ «إسرائيلي» في محيط ثكنة «زرعيت» في الجليل الغربي.

بالتزامـن، أفـادت وسـائل إعـلام «إسرائيليـة» بـأنّ انفجـاراً ضخماً هزَّ منطقـة الجليـل الأدنـى، كاشـفةً أنّـه تـمّ العثور عـلى طائرة مـن دون طيار تحطمـت عـلى بعـد 60 مـتراً عـن أحد المنازل، مشـيرةً إلى أنّ الانفجار وقع من دون انطـلاق صفارات الإنذار، وتسـبّب بحالةٍ من الهلع في صفوف المستوطنين، ولفت إلى أنّ «حزب الله يتقدّم نحو عالم الدقة، كنوع من بديل عن سلاح جو».

إلى ذلك، خلص تقرير خاص لوسـائل إعلامية عبريـة إلى حقيقة أن العمليات اليومية التي تنفّذها المقاومة الإسلامية في لبنان في اتّجـاه المواقع «الإسرائيلية» وتجمعـات الجنـود «الإسرائيليـين»، تؤكّـد أن حزب الله «حوّل قذائف غراد الصاروخية وقذائـف صاروخية أُخرى قصيرة المدى إلى سلاح موجّه ودقيق».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1838)

الثلاثاء
10 شعبان 1445هـ
20 فبراير 2024م

عملياتُنا في البحر تحوُّلٌ استراتيجي في واقع المنطقة، ولها تأثيرُها الكبير على النفوذ الأمريكي والبريطاني.. ومعادلة أن يهدّد الأمريكي والكل يتفرج انتهت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من جاءنا.. جئناه!

سند الصيادي

لـم توفرِ اليمـنُ وسـيلةً إلَّا وَاسـتخدمتها في إطـار إقنـاعِ العالَـمِ أجمعَ أنها لا تسـتهدفُ الملاحـةَ الدوليـةَ، ولا تسـتهدفُ أيةَ مصالحَ لأيةِ دولةٍ باسـتثناء الكيان الصهيوني.

بذلـت اليمنُ كُـلَّ الجهود في سـياق توضيـح المـبرّرات التـي دفعتهـا إلى اسـتهداف الكيـان الصهيونـي، عـلى الرغـم أن الموقف الـذي اتّخذتـه في الدرجة الأولى انطلـق من دوافـعَ إيمَـانية تفرضهـا وتوجّـهها أوامرُ اللـه المنصوصةُ بكل وضوح في كتابه المقـدَّس القرآن الكريم، إلَّا أنهـا لم تألُ جُهـدًا في إيضاحِ الدوافع والمبرّرات السياسـية والإنسـانية التـي يتفهمُها أحـرارُ العالم من دول وشـعوب، خُصُوصاً أنَّ المشهدَ الفلسـطيني بات ينكأُ ضميرَ كُـلّ إنسان يتابـعُ حجم الإجـرام والتوحش الذي يتعرض له هذا الشـعب المنكوب المعزول من قبل آلة الإجرام الصهيونية.

وحينمـا هبت الولايـات المتحدة وبريطانيا لمسـاندة الكيان الصهيوني في البحر الأحمر وشنت عدوانها على اليمن، وقبلها قـد وقفت أمام كُـلّ الجهود الدوليـة لوقف العدوان على غزة، فَـإنَّهـا شرعنت لليمـن بكل التشريعات والمبادئ اسـتهدافَ سفنها ومصالحها في البحر والمنطقة.

اليوم، وبعد أن أقامت اليمنُ الحُجَّـةَ على رؤوس الأشـهاد، وبعد أن طمأنت في كُـلّ منبر دولَ العالم بالمرور الآمن، وبعد أن كشفت قواتُها المسلحةُ للعالم أن لا جدوائية للإسناد الأمريكي البريطاني للكيان في البحرَينِ الأحمر والعربي.

وَأمام هذه الحقائق، ولله والتاريخ، فَـإنَّ اليمنَ -بقيادتِه وجيشِه وَشـعبه- جاهزون لمواجهةِ أية تصرفات عدائية من أيـة دولة اختارت الانحيازَ إلى الرواية والموقف الأمريكي، وبأن عـلى هذه الدول أن تعيَ جيِّدًا أنها قـد وضعت اليمن في موقف تحاشـت حدوثه وهو المواجهة والاسـتهداف لسفنها، في حالِ أن أقحمت نفسَها في مشـهد الصراع وأعلنت عداءَها للموقف الإنساني والقانوني اليمني، وقدَّمت نفسَها كطرف مشارك في قتل الشعب الفلسـطيني، والرسالة هنا موجهة لكل الدول في الإقليـم والعالم التي لا تزالُ تحتَ الهيمنة الأمريكية ولم تتخذْ موقفاً شجاعاً.

اليومَ لسـانُ حالنا «من جاءنا جئناه» وأنا على قناعة تامة وإيمَـان عميق، كما هو حالُ معظم أبناء هذا الشـعب، بأننا طالما نقفُ تماماً على ذات الموقف الصائب والواجب، فَـإنَّ التحالُفـاتِ التي تقفُ أمـام هذا الموقف مهمـا بلغت في العدد والعـدة، لن تكسِرَ إرادتنـا، ولن تؤثرَ على مواقفنا، وسـتُمنَى بالفشلِ والهزيمة طال الزمنُ أَو قَصُرَ.

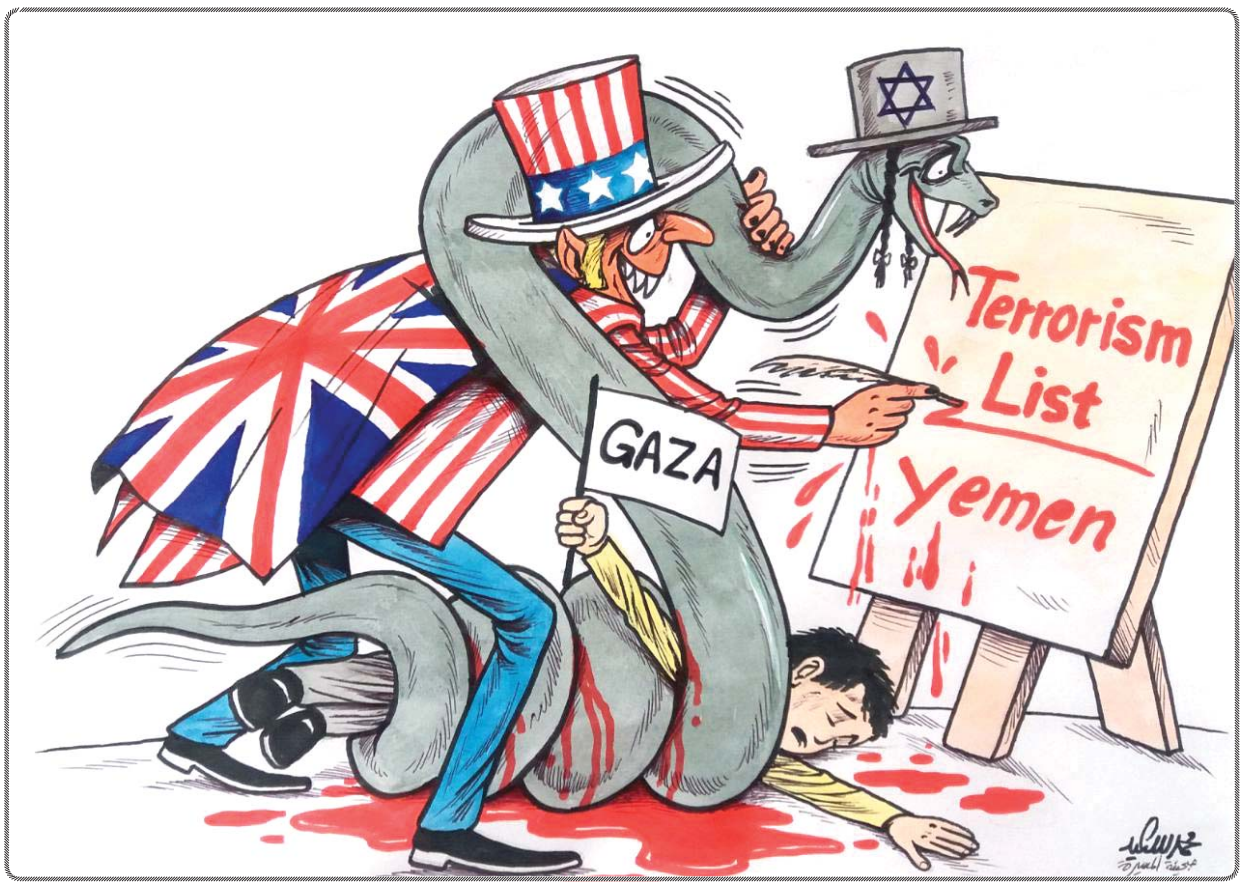

الثبات.. عزةٌ وفلاح ونصرٌ ونجاح

القاضي حسين محمد المهدي

إن ثباتَ المؤمنين في إيمانهم يعني ثباتَهم على إسلامهم، وثباتَهم في أعمالهم وثباتَهم في جهادهم واسـتقامتهم في أقوالهم وأفعالهم (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَفَرْعُها فِي السَّماءِ، تُؤْتِي أُكُلَها كُـلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهـا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثـالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ).

إن الكلمـة الطيبـة هي كلمـة الإيمان، كلمـة التوحيد والإسـلام؛ فإذا كان الإنسـانُ صادقاً فيها، كان صادقاً في إيمانه وإسلامه، وكان كالشجرة الطيبة التي أصلها ثابت فلا تؤثر عليها العواصف، والمؤمن كذلك لا تزعزعُه الفتن، ولا ما يذيعُه أعداءُ الإسـلام من الأقاويل المرجِفة والأكاذيب المجحفة؛ فهو كالشجرة الطيبـة تؤتي أُكُلَها في كُـلّ وقت وحين بإذن ربها فيسـعد بها الناس في حياتهم وبعد مماتهم، وهكـذا المؤمن لا تزعزعه الأهواء ولا تعصف به الفتن.

فـإذا قيل له إن الأعداءَ قد جمعوا عليكـم عدتَهم وعتادَهم فَـإنَّه لا يضعفُ ولا يسـتكينُ (الَّذِينَ قالَ لَهُـمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَـدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَـوْهُمْ فَزادَهُـمْ إِيماناً وَقالُوا حَسْـبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيـلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّـهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّـهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ)؛ لأَنَّ الله مع المتقين ومع المحسـنين ومع المؤمنين يثبتهم ويسـددهم في الدنيـا والآخرة (يُثَبِّتُ اللَّـهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَـوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الآخرة وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ).

أمـا أهل الكفـر والعصيان فَـإنَّهـم ضعفاء لا يثبتـون وإن أرعدوا وأبرقـوا وجلبوا الصواريخ والطائرات فَـإنَّ هزيمتهم آتية لا محالة، واجتثاثهـم مـن أرض فلسـطين أرض الإسـلام آتٍ لاريـب فيـه، فهم كالشـجرة الخبيثة التـي ليس لها قـرار، فليس لهم قوة إيمانيـة تثبتهـم، ولا أخلاقية تبصرهم، فهم يسـفكون الدماء ويسعون في الأرض فسادًا، فقد ضرب القرآن لأهل كلمة الـشرك والكفر والطغيان مثلاً بالشـجرة الخبيثة؛ فقال -سـبحانه وتعالى-: (وَمَثَـلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَـجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأرض ما لَها مِنْ قَرارٍ).

وأكـبرُ شـاهدٍ على هـذه الشـجرة الخبيثة مـا تفعله الصهيونيـة في فلسـطين، ولكن المجاهدين مـن المؤمنين أولي البأس الشـديد من فلسـطين واليمن ولبنان والعراق وأحرار هذه الأُمَّـة سـيجتثُّ اللهُ بهم هذه الشجرةَ الخبيثةَ بإذن الله، فما على المؤمنين المجاهدين الصابرين إلا الثباتُ الذي أمر الله به (يا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُـوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثبتوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثـيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، ولا يضـير المؤمنين مـن أنصار اللـه وحزبـه في اليمن ولبنـان والعراق إرجافُ أهل البغي والفسـاد ووصفهم بالإرهابيين أَو التلويح بالعقوبة عليهم؛ لأَنَّ المجاهدين أهـل إيمان وصدق وعزيمة وثبات ينصرون الله ويطيعونـه، والله يقـول: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْـصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسـاً لَهُـمْ وَأَضَلَّ أَعْمالَهُمْ، ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ).

وبإذن الله سـتُهزَمُ جيـوشُ الصهيونيـة اليهوديـة الأمريكية ويتم إغراقُ أسـاطيلها وبوارجهـا وإسـقاطُ طائراتها وإتـلافُ صواريخها وتحرير أرض الإسـلام أرض فلسطين منها، فمن يغالِبِ الله يُغْلَبْ، وأن أنصارَ الله وحزبَ الله هم الغالبون.

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أي مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).